وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الاربعاء
٢٣ نوفمبر ١٩٥٥
٧ ربيع الثاني ١٣٧٥
سلسلة جديدة عدد ٢٦
الثمن ١٥ فرنك

مؤتمر بغداد يبحث الوضع

الراهن في الشرق الاقصى والتوتر العربي الاسرائيلي

بغداد – افتتح مؤتمر بغداد صباح أول أمس وقد حضره كل من نواب الدول المنخرطة بحلف الدفاع عن الشرق الاوسط • وترأس جلسته الافتتاحية السيد نورى سعيد رئيس مجلس الوزراء العراقى باجماع من الهيئات الديبلوماسية الايرانية والباكستانية والتركية والبريطانية •

هذا وأهم ما جاء فى أول جلسات هذا المؤتمر ان عرض المستر ماكميلان مساعدة الحكومة

(البقية على الصفحة الثانية)

بعد المؤتمر (٢)

استنتاجات وملاحظات ...

بقلم الرشيد ادريس

ننشر فيما يلى بقية مقال الاستاذ الرشيد ادريس – بعد المؤتمر استنتاجات وملاحظات –

وكان موقفنا من الشقيقتين مراكش والجزائر يحتاج الى مزيد من التوضيح وقد وضح المؤتمر بالقرارين اللذين اعدهما بشان تاييد مراكش والجزائر والمطالبة بعدم استعمال الجنود التونسيين لقمع الحركة الوطنية فيهما اننا نعطف على القطرين الشقيقين ونؤيدهما ونرجو لهما ما اردناه لبلادنا من الوصول الى تحقيق الامانى الوطنية داعين الحكومة الفرنسية الى التفاوض معهما وحسم مشكلتهما ولا سيما مشكلة الجزائر التى ما زالت معلقة اعتبارا لكون تسوية الامر من مصلحة اخواننا من بقية شمال افريقيا ومن مصلحتنا • وانه لا يمكن ان يستتب الهدوء بصورة مطلقة فى بلادنا المقبلة على عهد ازدهار ما دام فى حدودنا شعب يتالم وقلاقل تستمر

الحركه الدستوريه في الخارج

وكانت حركتنا فى الخارج تتطلب العناية والاصلاح الشامل وهى الحركة التى ازدهرت وانتشرت فى كثير من العواصم حتى كان للحزب مكاتب فى نيويورك والقاهرة وستوكهولم ودلهى وكراتشى وجاكرتا وطرابلس وكسبت لتونس كثيرا من التاييد تجلى بعضه فى اقبال الوفود والصحافيين من الخارج على المؤتمر بعد ان تجلى فى اثناء الحوادث الاخيرة بما يعلمه الناس ولا يعلمونه وكانت تلك الحركة فى الخارج تسير على قواعد واضحة اضطربت فى الاشهر الاخيرة لما حاول الامين العام السابق ان يستفيد بها لدعايته الشخصية وتوجيهاته التى لا يتفق فيها مع الديوان السياسى ولا مع مسيرى الحركة المسؤولين فى الخارج وجاء قرار المؤتمر بشان اعادة تنظيم تلك المكاتب وتعزيزها وتقويتها وفتح مكاتب جديدة يبشر بان الحزب سيهتم بحركته فى الخارج التى تمهد للتمثيل السياسى الذى ينبغى ويجب ان يكون لتونس فى المستقبل

الشؤون الاجتماعيه والاقتصاديه والثقافيه

ليس من الصحيح تاريخيا ان يقال ان الحزب لم يهتم من قبل بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فقد كان الحزب فى اول عهده يسعى الى بعث

(البقية على الصفحة الثانية)

جلالة السلطان ابن يوسف يواصل استشاراته

لتعيين رئيس حكومه تتفاوض مع فرنسا

الهلال الاسود يهدد الحائدين عن وحدة الامه بالقتل ويحمل الزعماء المسؤوليه

الدار البيضاء

لم يسجل كامل منتصف نهار الامس أى حادث يعكر صفو الامن

فقداكتفت الجماهير بالمشاركة فى جنازة مواطنيهم الذين استشهدوا فى الحوادث الاخيرة التى جرت فى مقر الدار البيضاء وهكذا امتثلت الجماهير المحتشدة الى تعليمات الاحزاب الوطنية •

واحتجاجا على هذا الاعتداء قام الاهالى باضراب عطل جميع نواحى نشاط الحياة فى الدار البيضاء وقد صرح متكلم عسكرى بالدار البيضاء بانه سجلت بعض الحوادث فى قبيلة اية تاتا – قرب الجنوب الشرقى بوادى زم • ويضيف قائلا بان قوات الامن قد عزز جانبها • ولم يطرأ لحد الان اى حادث

طانجة

غادر طانجة قاصدا الرباط زعماء حزب الاستقلال السادة احمد باللافريج واليزيدى وبو عبيد وكانوا قد وصلوها مساء الامس قادمين من مدريد

* * *

الدار البيضاء – على اثر عصيان جرى بالامس فى السجن المدنى بالدار البيضاء فقد تظاهر جميع المساجين السياسيين الشيء الذى أدى الى تداخل رجال الامن الذين رموهم بالقنابل المسيلة للدموع ولكن تطور الحالة قد اجبر البوليس على استعمال أسلحته هذا وقد قتل سجين لحينه واصيب اثنان بجروح خطيرة ولكنهما قد توفيا بعد نقلهما الى المستشفى –

وقد جرح كذلك خمسة عشر آخرون من بينهم سبعة جروحهم بليغة

على اثر الحوادث التى جدت بالسجن المدنى فقد اصبحت جميع دكاكين المغاربة مغلقة منذ الصباح الباكر •

هذا وقد سار جميع السكان فى موكب جنازة المغاربة الثلاثة الذى قتلوا بسبب الحوادث التى جرت فى السجن المدنى

استقالة مجلس الوصايه

هذا وقد جاء فى نص رسالة استقالة مجلس الوصاية

أن أعضاء هذا المجلس يعبرون لجلالة السلطان عن كبير تقديرهم للثقة التى منحهم اياها حتى عودته الى قصره السلطانى ويرون ان الرسالة التى كلفهم بتأديتها قد انتهت ويتمنون له حياة طويلة كى يتمكنوا من العيش تحت رعايته

وجاء من الرباط أيضا أن جلالة سيدى محمد بن يوسف قرر بان يقوم باستشارات منذ اليوم فيما يخص تعيين الرئيس الذى سيكلف بتأليف أعضاء الحكومة المغربية

هذا وقد استقبل السلطان على الساعة الرابعة من مساء الامس الرئيس ابن سليمان وكذلك وفود حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال

الرباط أيضا

تدرس الان الاقامة العامة باتفاق كامل مع البلاط الملكى عدة تدابير عفو •

وذلك حسب الاستعدادات التى اتخذت يوم رجوع السلطان سيدى محمد بن يوسف لتوثيق الروابط بين الطبقات الفرنسية

(البقية على الصفحة الثانية)

المجاهد الاكبر يتحدث الى الصحافيين فى المؤتمر •
– تصوير عصمان –

عبد المجيد محمود وزير العراق صحبة الدكتور جابر عمرو والاستاذ محمد بدرة مبارحين وزارة الزراعة – تصوير عصمان –

اشتباكات في الحدود المصرية

الاسرائيليه - ٨٠ سودانيا يعدمون بالرصاص -

بولونيا تقترح المشاركه في تمويل مشروع اسوان

تل ابيب – ذكر متكلم باسم الجيش الاسرائيلى بان حوادث قد نشبت فى نهار اول امس بالحدود الاسرائيلية • ففى جهة غليلة تسربت عناصر اردنية بداخل التراب الاسرائيلى واطلقت نيرانها على دورية يهودية ثم انسحبت من غير ان تسجل اصابات اما بقطاع غزة فقد اطلقت مراكز مصرية النار على دورية اسرائيلية كانت تعمل بالحدود

اذاع راديو القدس بان بطاريات السواحل المصرية بجهة غزة قد اطلقت نيرانها فى مساء يوم الاثنين على باخرة اسرائيلية كانت سائرة بعيدا عن من نيران المدافع المصرية

* * *

الخرطوم – اعدم ثمانون سجينا بالرصاص فى مختلف سجون جنوب السودان كان قد حكم عليهم بالاعدام اثناء ثورة شهر اوت الماضى

* * *

القاهرة – قدمت بولونيا اقتراحا لمصر فى شأن تمويل مشروع السد العالى بأسوان ، وقد ذكر السيد حسن ابراهيم وزير الدولة المكلف بالانتاج القومى بان اقتراحات كثيرة قد قدمت للحكومة المصرية فى هذا الشأن غير انه سوف لا يتخذ أى قرار قبل انتهاء المباحثات الجارية بين واشنطن والسيد عبد المنعم القيسونى وزير المالية المصرية من جهة والبنك العالمى للتشييد والسيد القيسونى من جهة أخرى •

واشنطن – يجرى الدكتور

(البقية على الصفحة الثانية)

الحكومة التونسية تجتمع

وتبحث توصيات مؤتمر الحزب وقضيه فصل ١٠٧ من عمله الاشغال العامه - وتقرر ايفاد الاستاذ المصمودي للمشاركه في مؤتمر رومه للغذاء والفلاحه

انعقد بعد ظهر أمس اجتماع وزارى بسراى الملكة تحت رئاسة سيدى الطاهر بن عمار وحوالى الساعة السادسة الا ربع تجمهر بعض رجال الصحافة المحلية امام مكتب الرئيس بن عمار منتظرين انتهاء الاجتماع لاستقاء بعض المعلومات عنه •

(البقية على الصفحة الثانية)

كلمات ...

قضية الموظفين الفرنسيين المتعاقدين مع الحكومة التونسية سواء فى وزارة البريد او غيرها قضية تهم الشعب

وهذه القضية سوتها الاتفاقيات التى نطالب بتطبيقها والتوسع فيها

ولا يقبل الشعب ان يحين الوقت المحدد لالتحاق اولئك الموظفين بالاطار الفرنسى دون ان يتم التحاقهم فعلا

وارادة الشعب هى ارادة الحكومة التى تقف من هذه القضية موقف الشعب ولا غرابة فهى تستمد نفوذها منه وتعمل فى سبيل مصلحته فقضية الموظفين المتعاقدين مع الحكومة التونسية لا تحتاج الى كثير من الجدل بعد ان كانت موضع المناقشة فى اثناء المفاوضات

وشبيه بقضية اولئك الموظفين قضية العمال التابعين للاشغال العامة وغيرها من المصالح الحكومية

واذا كانت الحكومة مضطرة الى معالجة هذه القضية وتلك بما يتطلبه صفاء العلاقات التونسية الفرنسية من مرونة ومجاملات فان المبدا والغاية من ضرورة تنفيذ الاتفاقيات الخاصة بتلك الشؤون نصا ومعنى توفير العمل للشباب التونسى بالاستغناء عن مساعدة بعض الموظفين والعمال الفرنسيين او لتخفيف العبء على الميزانية التونسية امر مفروغ منه والتونسيون يدركون الدوافع الانسانية التى يجب ان تعالج بها المواضيع المتعلقة بالاشخاص

ومن الانسانية ان يشعر التونسيون ولو قليلا بان لهم ادارة بلادهم فى العهد الجديد وفى حدود ما تم الاتفاق عليه مجالا حيويا لان التعاسة والفقر والبطالة والبؤس التى فيها معظم التونسيين ولا سيما الشباب الذى يريد الا ييأس • هى عوامل انسانية لا بد ان توضع محل الاعتبار

ان للموظفين والعمال الفرنسيين الذين تستغنى الحكومة على اعمالهم دولة وحكومة تحميهم وتاخذ بيدهم

اما التونسيون فلم تكن لهم دولة واصبحت لهم دولة ولم تكن لهم حكومة واصبحت لهم حكومة

فلتمارس هذه الحكومة نفوذها فى دائرة امكانياتها ولنا الثقة فى انها تقف موقف تفهم وحزم وهكذا ينبغى ان يكون !

قضيلة الشيخ الباقوري

احد اعضاء الاتحاد العام لطلبه تونس يحاضر الشباب التونسي و يقول: لا تكون التضحيه الا اذا اقترنت بالوحدة واخمدت نيران التفرقه والانانيه

تفضل فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى كما أشرنا اليه فى عدد الامس بالتحدث الى طالبات وطلبة تونس فالقى عليهم محاضرة قيمة تناول بالبحث فيها مستقبل الشباب العربى • وقد ذهبنا حوالى الساعة الخامسة الى قصر الجمعيات فوجدناه مكتظا بالطلبة وواجهة القصر

البقية على الصفحة ٥

رئيس الحكومة التونسية يودع الوزير العراقى معالى عبد المجيد محمود
– تصوير عصمان –

الحكومة الفرنسية تنظر

في قضية تقديم الانتخابات وقضايا شمال افريقيا

اجتمع مساء الامس فى دار رئيس الحكومة كل من الرئيس ادغار فور ووزير الداخلية م• بورجيس مونورى ووزراء حزب الحركة الجمهورية الشعبية وحزب المستقلين وذلك لدرس ٩٠ تقريرا التى وجهها حكام المقاطعات فيما يخص تقسيم الدوائر الانتخابية

(البقية على الصفحة الثانية)

بيان من وزارة الداخلية

حول ما نشرته « الصباح »

جاء فى جريدة الصباح بتاريخ ٢٢ نوفمبر الجارى ١٩٥٥ تحت – صباح الخير –

ان الحكومة قد رصدت اموالا لشراء عدد من العربات الصهريجية تتولى حمل كميات من المياه الى بقية نقط الجزيرة الخ الى ان تقول :

ورغم انه حل منوقت فان السلطات لم تنجزه وعندما احتج السكان لدى ادارة العمل اشعروا بان وزير الداخلية التونسى قد اذن بتجميد الاعتمادات المخصصة للغرض وعدم صرفها وأخذت تنسب اشياء لاحقيقة لها وتؤولها حسب اهوائها الظاهرة

والحقيقة : هو ان مصاريف نقل المياه لتعمير الفسقيات محمل على ميزانية مجلس الاعمال وعندما عرض العامل ميزانية المجلس المذكور

ظهر ان المصاريف اللازمة لم تكن مسجلة فى الباب الذى يجب ان تسجل فيه فخاطب المصلحة المختصة فى ذلك وأجيبت هاتفيا فى نفس ذلك اليوم يوم ١٩٥٥/١١/١٨ بازالة الاعتماد من فصل ٧ وجعله فى فصل ٨

هذا كل ما وقع فلم يكن هناك تجميد من طرف وزارة الداخلية ولم يكن هناك فرق بين ابناء الامة وان التاويل المقصودة والمبنية على اشياء سرعان ما تظهر الحقيقة فتزيلها •

المصلحة المختصة

بوزارة الداخلية

اطلاق سراح

بقيه المساجين

علمنا من المصادر المطلعة انه سيطلق بقية سراح كافة المساجين السياسيين يوم غد وبذلك تنتهى آخر صفحات العهد الماضى البغيض •

في هذا العدد :

طالعوا فى الصحيفة الرابعة بيانا عن حركة المقاومين وعلاقتها بالاستاذ بن يوسف للقائد مصباح جربوع

اشتباكات دامية بالجزائر

قسنطينة – اسفرت العمليات التى قامت بها قوات الامن بجهة فيليبفيل فى بحر الاربعة والعشرين ساعة الاخيرة عن قتل خمسة من الثوار وأسر ستة منهم وحجز كمية من الاسلحة •

وواصل الوطنيون فى وسط وشرق مقاطعة قسنطينة احراق الضيعات ومراكز التموين • كما قاموا باعمال مختلفة فى جهة وهران من بينها مهاجمة عربات النقل وسيارات الاجرة • واذا استثنينا هذه الاعمال فان كافة البلاد كانت هادئة فى نهار الامس •

فيصل ملك العراق يخطب الاميرة عائشه كريمه السلطان ابن يوسف

القاهرة – نشرت الصحف المصرية فى نهار الامس خبرا مفاده ان البلاط الملكى العراقى سيعلن قريبا عقد خطوبة الملك فيصل الثانى مع الاميرة عائشة ابنة جلالة سيدى ابن يوسف سلطان المغرب هذا ومن المحتمل ان يسافر السلطان قريبا الى بغداد لنفس هذه المسالة

المجاهد الاكبر يتحادث

مع م• سايدو في خصوص الاتفاقيات

دارت بين الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة وبين الم• سايدو المندوب السامى لفرنسا فى تونس عشية الامس مقابلة تناول الحديث فيها خلال ساعتين شتى المواضع •

ويتعلق موضوع هذه المقابلة بمسألة تطبيق الاتفاقيات على ضوء مقررات مؤتمر الحزب الاخير ومن المعلوم ان المؤتمر قد اتخذ عدة قرارات فى هذا الخصوص كعدم التسامح فى تطبيق الاتفاقيات ومسألة الامن وتكوين نواة لجيش وطنى يحفظ استقلال تونس وغيرها من المقررات الهامة •

الاستاذ الطيب المهيرى

يبارح المستشفى

يسرنا أن نعلن ان الاستاذ الطيب المهيرى العضو بالديوان السياسى قد بارح المستشفى الذى كان دخله للتداوى منذ سبعة أسابيع بباريس

وان كانت صحته قد تحسنت فانه لابد لحضرته من قضاء بضعة أيام اخرى بضواحى باريس استكمالا لراحته قبل ان يلتحق بتونس لاستعادة نشاطه الوطنى فى حقل الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى التونسى مع بقية رفاقه •

اليوم ٦ صفحات

الوزير السعودي عند دخوله لقاعة مؤتمر صفاقس

الحكومة التونسية تجتمع

بقية ما بالصفحة الاولى

تصريح الاستاذ المنجى سليم

وما ان حلت الساعة السادسة وخمس دقائق حتى خرج الاستاذ المنجى سليم وزير الداخلية من مكتب الرئيس فالتف به الصحفيون وطلبوا منه الادلاء اليهم ببعض المعلومات عن هذا الاجتماع فقال . انه ليس هناك شيء جديد حيث اننا نواصل اجتماعاتنا العادية

فقال له أحد الصحفيين ولكن هذا اول اجتماع يعقد اثر مؤتمر الحزب وقد صدرت توجيهات عن هذا المؤتمر

فاجاب الاستاذ سليم وهو يبتسم ان هذا ليس بجديد بالنسبة الينا حيث اننا كنا دائما نعمل بمقتضى توجيهات الحزب

تصريح الاستاذ بدرة

ثم خرج الاستاذ محمد بدرة وزير الزراعة فسأله الصحفيون عن أهم المسائل التى وقع درسها فى مجلس الوزراء فقال اولا ان اجتماعنا هذا لم يكن مجلس وزراء بل هو اجتماع وزارى وأهم المشاكل التى وقع بحثها هى سفر احد الوزراء الى روما للمشاركة فى اجتماعات المنظمة العالمية للغذاء والفلاحة

تصريح الاستاذ العباسى

ثم جاء دور الاستاذ عزالدين العباسى وزير الاشغال العمومية الذى وجهنا اليه سؤالا من تطورات قضية رفض الـ ١٠٧ من عملة الكتابات الفرنسيين التابعين لوزارته فأجاب بمايلى:

لقد اجتمعنا مساء أمس مع الم. روجى سايدو المندوب السامى فى شأن هذه القضية فطلب منا تأجيل تنفيذ القرار المتعلق برفض الـ ١٠٧ من العملة فى الكتابات التابعين لوزارة الاشغال العمومية ريثما يعود من فرنسا .وقد أشعرنا جناب المندوب بانه لا يعتزم الالتجاء الى المجلس التحكيمى

ومن جهة اخرى فان الحكومة بصفة عامة وانا شخصيا افضل المثول امام المجلس التحكيمى بدلا عن التراجع فى هذا القرار لانى أعتقد انه من حقنا فصل هؤلاء العملة نظرا لكون الفصل ١٩ من الاتفاقية العامة لاينطبق على هذا الصنف من العملة

تصريح الاستاذ المصمودى

وما ان خرج الاستاذ محمد المصمودى وزير الاقتصاد القومى حتى التف به الصحفيون والقى عليه هذا السؤال : لقد علمنا ان احد الوزراء سيسافر الى روما للمشاركة فى اجتماعات المنظمة العالمية للغذاء والفلاحة

فاجاب الاستاذ محمد نعم لقد بحثنا هاته المسألة فى الاجتماع الوزارى وتعينت أنا للقيام بهاته المهمة وسأحضر مؤتمر المنظمة العالمية للغذاء والفلاحة بصفة عضو عامل .

وهى أول مرة تشارك فيها تونس فى مؤتمر عالمى بهاته الصفة ويسعدنى كثيرا ان ارى تونس « تولد فى المؤتمرات العالمية »

ثم سأله أحد الصحفيين : متى سيكون موعد سفره فقال: من المتوقع ان اسافر الى روما على الساعة التاسعة من صباح الغد حيث اننا لا زلنا فى انتظار ما ستقرره هاته المنظمة فى شأن قبول تونس فى عضويتها حيث انها ستدرس مطلبنا فى مساء يوم الثلاثاء ٢٢ نوفمبر . هذا .واننا قدمنا مطلبنا هذا قبل يوم ٤ نوفمبر وأملنا بانه سيقع قبولنا فى عضوية هاته المنظمة ـ

تصريح الرئيس بن عمار

وأخيرا خرج الرئيس بن عمار فسأله الصحافيون عن المواضيع التى وقع بحثها فى هذا الاجتماع الوزارى فقال لقد عرض علينا اخواننا الوزراء الذين شاركوا فى مؤتمر صفاقس مادار فى هذا المؤتمر وقد تبادلنا وجهات النظر حول هذا الموضوع ثم درسنا بعض المسائل الاقتصادية وغيرها .

وجوابا عن سؤال متعلق بقضية الـ ١٠٧ عمال فى الكتابات بوزارة الاشغال العامة قال :

انى أعتقد بأن هاته القضية سيقع حلها فى أقرب الاجال

خطاب فضيلة الشيخ الباقوري

بعاصمه الاغالبه عند قيامه بزيارة لها صحبه وزير الزراعه الاستاذ بدره

اخوى الكريمين وزير الفلاحة التونسى ووزيرالدولة العراقى

اخوانى

فالقيروان والقاهرة وبغداد ودمشق وسائر العواصم العربية آثار مجد سالف لم تستطع يد الغير ومؤامرات الاحقاد ان تزيلهما وان تطمس معالمها فنحن نفتخر ونعتز بهذه الاثار من نواحيها المادية والمعنوية

لايشك فى هذا منصف ولا يمارى فيه عقل ان لنا انسابا نستطيع ان نعتز بها ونفتخر وان نردد حين ننظر اليها قول الشاعر العربى .

اذا مضر الحمراء كانت ارومتى
وقام بنصرى خازم وابن خازم
عطست بأنف شامخ وتناولت يدى
الثريا قاعدا غير قائم

لنا امجاد تاريخيه ضخمة لم نقف عند معنى العاطفة الشاعرة ولا عند الوصايا والتوجيهات كما حاول اخوتى فى العروبة ان يصوروا تراثنا انما كانت لنا امجاد تصل بالفلسفة وتصل بالتقنين والتشريع وتصل بالفن والابتكار والاختراع لو انه قدر لمثل هذه الاتجاهات تاخذ طريقها مستقيما الى غايتها لكنا اخلق بهذه المدنية الحاضرة ولكانت جرت اضواؤها على ايدينا فسعدت واسعدت العالم على طريق غيرنا ممن حاول ان يعرفوا كرامة الانسان حق معرفتها غير ان هذه الامجاد العظيمة الماضية لاينبغى ان نقف عندها موقف الذى يفتحر بأبائه واجداده وعليه فلنتذكر فى ذلك قول الشاعر العربى

انا وان كرمت اوائلنا
لسنا على الاحساب نتكل
نبنى كما كانت اوائلنا
نبنى ونفعل مثل مافعلوا

ونظن ان الطريق قد انفك للعمل بعد ان اطال امد الجهاد بغير ملل ولا كلل لقد انفق الشعب العربى دمه غاليا عزيزا فى ميزان خالد اعلم ان هذا الدم فى طبيعته معانى الانسانية لو خلت الانسانية منها كانت جحيما لا يطاق ان هذا الطريق الى المجد قد انفتح فعلينا ان نعمل واول العمل ان نتذكر دائما معانى المواطنة الصادقة وان نفهم دائما ان أغلى شيء فى دنيانا هو عواطف الاخوة والود التى لاسبيل لامة الى الحياة الصحيحة الا اذا حرصت عليه واذا كان لنا ان نتعظ بالماضى وان ناخذ عبرة من سالفنا لحاضرنا فتلك العبرة تصرخ اكثر ماتصرخ فى موطن اكثر مايكون فرد ذلك الموطن

ومن هنا انتقل الخطيب الى الحديث عن الخلاف فقال بالخصوص مايلى ان الخلاف الحاد البغيض الذى يدعو الى الثارات والاحقاد والتقاطع والتدابر هو الذى اخرجنا من دنيا كانت موشكة ان تكون عريضة وهو الذى كلفنا فيما بعد تضحيات لازلنا الى اليوم نقاسى الكثير منها .

لو ان اسلافنا الذين اختلفوا اختلافا حاقدا وتقاتلوا تصوروا انه سيترتب عن هذا الخلاف اضعاف مضعفة من الضحايا عن خلافتهم ولاحدوا من مواقفهم ان اشرف الخلاف هو الذى به حيوية وان الامة التى يختلف فيها جماعات من الناس هى امة لاتفقه ولاتهتم ولكن الامه الفاقهة والمهتمة هى التى تحزم الخلاف على شرطين اساسين اولا) ان لايكون هذا الخلاف ناشئا عن شهوة ذاتية وثانيا) ان لا تسلك فى سبيلها الوسائل التى تقطع الوشائج وتقضى على العلاقات وبغير هذين الشرطين فان الخلاف يصبح امرا كريها لانه وسيلة من وسائل معرفة الحق ووسيلة من وسائل الاطمئنان على حيوية الامة واهتمامه

ثم ختم كلمته بالشكر لاهالى القيروان والتونسيين على حفاوتهم باخ عربى كريم .

بعد المؤتمر

ملاحظات واستنتاجات

(بقية ما نشر بالصفحة الاولى)

الاقتصاد التونسى فالف لذلك فى مؤتمر سنة ٣٧ هيئة اقتصادية عليا واسس بنكا باسم البنك الوطنى التونسى لا نعرف ما كان مصير الاموال التى جمعها والتى حجزتها السلطة الاستعمارية على اثر حوادث ٩ افريل . ولكن الاضطهاد الذى سلط على الحزب وقادته واضطراب الحالة العامة وتوجيه الكفاح والجهود نحو تهديم النظام الاستعمارى الذى كان قائما كل تلك العوامل جعلت الناحية السياسية فى الحزب طاغية على سواها . ولكن الحزب بمجرد انهاء الحرب وجه العناية نحو تنظيم البلاد فكان عاملا فعالا ان لم نقل رئيسيا فى تاسيس المنظمات القومية

نظام الدوله

وكان من المجمع عليه ان تكون دولتنا ملكية دستورية فاكد المؤتمر هذا الاتجاه الذى لا يشذ عنه احد وقرر شكل النظام فاقر ان يكون للبلاد هيئة تشريعية واحدة لا هيأتان وطالب باتمام الانتخابات التى يامل الشعب ان تتم بغاية السرعة لان الحكومة فى عهدها الجديد ينبغى ان تكون مسؤولة للشعب بواسطة نوابه

والامل ان تتالف لجنة سياسية من الرجال الاكفاء لتضع مشروعا للدستور يقدم للجمعية التاسيسية ليكون اساسا للعمل فتقره او تعدله

قضيه الاستاذ صالح بن يوسف

وكانت قضية الاستاذ صالح بن يوسف تخيم على المؤتمر عند بدء اعماله ولكن سعة صدر المجاهد الاكبر واتساع افق تفكيره وحكمته بددت السحب عند ما اقترح فى خطابه التوجيهى دعوته للادلاء برايه وعندما تمسك الامين العام السابق بالعناد بكل اسف فرفض ان ينضم لاخوانه ورضى لنفسه ان يبقى خارج صفوف الامة ولم ينزل المؤتمر الى مناقشة قضيته والظروف المحيطة بموقفه بل احسن الرد بمصادقته على اللائحة السياسية التى عرضها الديوان السياسى السابق على المؤتمر فعبر بتاييده للسياسة التى سلكها الديوان السياسى وثقته فى اعضائه ثم بالمصادقة على اللائحة العامة للجنة السياسية التى تضمنت التاكيد بان الاتفاقيات خطوة الى الامام وشكر الديوان السياسى لما قام به من اعمال

* * *

واصبحت قضية صالح بن يوسف اليوم لا تهم الحزب داخليا بل تهمه كظاهرة فى البلاد تتطلب المعالجة بحزم لوقفه عند حده فى هذه الفتنة الهوجاء التى لا يزال يضرم نيرانها

ونستطيع اليوم بعد ان قرر المؤتمر هذه الخطوط الرئيسية انه اصبح لنا منهاج عام نسير عليه

وكنا فى حاجة الى مثل هذا المنهاج يربط بين الدستوريين ويعتبر قاعدة يركزون عليها دعايتهم ومساعيهم فى سبيل السير بالبلاد الى الامام

لقد كان المؤتمر عظيما فى مظهره باقبال مندوبى الشعب الدستورية من كل فج وقد تجاوز عددهم ١٢٥٠ مندوب بالنظام الذى سار عليه والاستعدادات المادية التى رتبت له وكان عظيما بمقرراته

وقد اتضحت الطريق

فلتسهر الامة على نفسها . ان المؤتمرين ادوا الامانة وعلى الشعب ان يلتف حول حزبه الذى اخلص له العمل فى السر والعلانية

الحكومة الفرنسية تنظر

ستجتمع هذا الصباح للنظر فى عدة مسائل منها المسائل المالية

وسيغتنم بعض النواب هذه الفرصة لمهاجمة الحكومة وخصوصا فى سياستها شمال افريقيا

تابع لما نشر بالصفحة الاولى

وستعرض نتيجة هذا الاجتماع على مجلس الوزراء الذى سينعقد يوم الاربعاء وهذا التقسيم الترابى الذى يرتكز على توصية المجلس الوطنى فى اعتبار نمو السكان فى بعض المقاطعات سيزيد من جهة فى عدد نواب تسعة عشرة مقاطعة

ومن جهة اخرى فانه سينقص فى عدد نواب ثمانية وثلاثين مقاطعة وسيعرض بجانب هذه الطريقة الانتخابية على لجنة الانتخاب العام بالمجلس الوطنى مشروع التقسيم الادارى الذى ستقدمه الحكومة لهاته اللجنة على سبيل الدرس والذى لايغير صورة تمثيل المقاطعات بالمجلس الوطنى الحالى

ومن المقرر ان تتصل اللجنة مساء الغد بتقارير الحكومة ويلاحظ فى هذا الصدد ان هاته التقارير تتطلب اياما كثيرة لدرسها الشيء الذى يجعل الشروع فى مناقشة نظام الانتخابات فى جلسة عامة مستحيلا قبل انتهاء الاسبوع

ويرى الملاحظون السياسيون ان اللجنة سوف ترفض مقترحات الحكومة كما يتوقع ان ترفضها الجمعية الوطنية ايضا بحيث سترجع الحالة الى ما كانت عليه عندما طلب لاول مرة ادغار فور تقديم موعد الانتخابات

وهنا يتعين على رئيس الحكومة ان يتخذ موقفا ازاء موعد اجراء الانتخابات

وقد اقترح بعض الصحفيين فى جريدة لورور الصادرة بالامس ان يؤجل موعد الانتخابات الى شهر ديسمبر ١٩٥٦ لان النواب مستعدون فى اغلبيتهم ان يضحوا بالبقاء فى المجلس الوطنى ستة اشهر زائدة وهكذا فان الجمعية الوطنية

لفرائك

خاطب بكل اطمئنان مملكة الفراء « رويوم دى فورير »

« AU ROYAUME DES FOURRURES »

بالكوليزى

عندها امكانيات حسن الاختيار لجميع انواع الكابات، وشاربات بوليروس من نوع الثعلب وذيول دى فيزون

ومملكة الفراء تقتبلك احسن اقتبال وتمنحك التقسيط فى الدفع

(بقيه) مؤتمر بغداد

(بقية ما نشر بالصفحة الاولى)

الى جميع الدول المبرمة لهذا الحلف فى ميدان الذرة واستخدامها فى سبيل حياة افضل . ثم عبر ايضا عن استعداده لاسداء اعانات فى الميدان الاقتصادى الى الدول التى يؤمل دخولها فى هذا الحلف الدفاعى .

ثم تعرض المؤتمرون فى حديثهم الى الوضع فى الشرق الاوسط الذى وجب اليوم الاهتمام بكل شؤونه كما صرح المستر ماكميلان خصوصا وقد تدخل السوفياتيون فيها وفشل مؤتمر الاربعة الكبار فى جنيف

هذا وأتهمت الهيئة العراقية اسرائيل بأنها المنفذ الوحيد لتسرب الشيوعية فى ربوع الشرق الاوسط

وأخيرا تحدث السيد مندريس رئيس مجلس الوزراء التركى قبل ان ترفع الجلسة قائلا ان تركيا سوف تعمل بكل ما لديها من قوة لان تجعل من حلف الدفاع عن الشرق الاوسط حلفا يماثل قوة ومفعولية الحلف الاطلسى للدفاع عن أوروبا .

اشتباكات في الحدود المصريه الاسرائيليه

(بقية ما نشر بالصفحة الاولى)

عبد المنعم القيسونى وزير المال المصرى مذاكرات مع البنك العالمى الامريكى بواشنطن فى مشروع سد أسوان الذى تنوى مصر تشييده . ويلوح ان هذه المذاكرات تجرى على أحسن وجه من سوء حظ السوفياتيين الذين سبق لهم ان اقترحوا على المصريين مائتى مليون دولار .

مساء الخميس ٢٤ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة ٩ ليلا	فرصة ثمينة لا تتركوها تفوت بعد النجاح المدهش الذى فازت به حفلات	يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة ٣ بعد الزوال

فرقة النيل الاستعراضية

تحت ادارة الاستاذ فاضل شوا

ستشاهدونها من جديد فى الحفلة الثانية من برنامجها الجديد المدهش

الموسيقى العذبة ـ الاستعراضات الراقصة ـ الفكاهة الخفيفة

مرقصة القلوب: **تحيه كاريوكا** — المطرب المحبوب: **محمد عبد المطلب**

شادية العواطف حورية حسن ـ الفكاهى : احمد غانم

احجزوا تذاكركم من الان حتى لا تفوتكم فرصة لا تعوض

مساء الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة ٩ ليلا	الاسعار منخفضة بالنسبة للبرنامج علموا ... فى اقبال عظيم لتصفقوا لروائع الفن الشرقى	مساء السبت ٢٦ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة ٩ ليلا

انباء

جلالة الملك يقلد معالي خير الدين الزركلي الصنف الاكبر من وسام الافتخار

على الساعة الحادية عشرة من صباح الامس حظى بالمثول لدى جلالة الملك معالى الاستاذ خير الدين الزركلى الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية وحضر هذا الاقتبال دولة السيد الطاهر بن عمار رئيس الحكومة والاستاذ محمد بدرة وزير الزراعة ، وقد قام الم. بيوندا رئيس الديوان الديبلوماسى للمندوبية السامية بتقديم معاليه الى صاحب الجلالة الذى تفضل وقلد ضيفه السعودى الصنف الاكبر من وسام الافتخار

الوزير السعودي يزور المندوب السامي

قام الاستاذ خير الدين الزركلى فى صباح الامس بزيارة الى الم. روجى سايدو المندوب السامى لفرنسا بتونس

وزير الداخليه يتقابل مع المندوب السامي

تقابل امس وزير الداخلية الاستاذ المنجى سليم، مع الم. روجى سايدو بدار المندوبية السامية .

فضيلة الاستاذ الباقوري يحاضر الشبان المسلمين

تفضل معالى الشيخ الاستاذ أحمد حسن الباقورى وزير الاوقاف المصرية بالقاء محاضرة على منبر جمعية الشبان المسلمين بمدرسة الفتاة المسلمة .

وتولى الاستاذ الشيخ محمد الصالح النيفر رئيس الجمعية تقديم الضيف وكانت المحاضرة تتناول موضوع الاخوة ومايجب ان تحاط به من حرية وعدالة وسلام .

وبعد ذلك القى الاستاذ محمد الهادى المدنى قصيدا قيما

الرئيس ابن عمار يقيم حفلة شاى على شرف الصحافين الضوف

أقام حضرة الرئيس الطاهر ابن عمار مساء أمس حفلة شاى بمنزله الخاص على شرف الصحفيين العرب والاجانب الذين حلوا بالبلاد التونسية فى المدة الاخيرة وعلاوة عن هؤلاء الضيوف حضر هاته الحفلة اللطيفة الاستاذ جاولى فارس وزير المعارف القومية والدكتور الصادق المقدم وزير الصحة العامة والميس مغول موكولجى ممثلة حزب المؤتمر الهندى والاستاذ الحبيب الشطى رئيس قسم الصحافة لدى رئاسة الحكومة والاستاذ الرشيد ادريس رئيس قسم الصحافة والنشر لدى الديوان السياسى . والم. فالس المستشار الاقتصادى لدى المندوبية السامية وممثل مختلف الصحف الصادرة بتونس وبعض الشخصيات الاخرى .

تحيه كاريوكا ببنزرت

مساء هذا اليوم ببنزرت على الساعة التاسعة بسينما الكوليزى تقدم فرقة النيل الاستعراضية حفلة لفائدة الخيرية الاسلامية

تشاهدون : (كاريوكا الراقصة) الشهيرة وتسمعون الحان : ـ فاضل شوا ـ

المجاهد الاكبر بسليمان

علمنا ان المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة قرر زيارة جامعة سليمان الدستورية تلبية لدعوة احرار المنطقة وسيقوم بهذه الزيارة يوم الجمعة المقبل ٢٥ نوفمبر الجارى

وافادنا مراسلنا بسليمان ان السكان والمنظمات تستعد لاستقبال الرئيس استقبالا تعبر فيه عن تقديرها لعنوان الكفاح القومى

مؤتمر زراعي اصغار الفلاحين برئاسه المجاهد الاكبر

ان كافة الفلاحين المنسلخين عن الاتحاد العام للفلاحة وغيرهم من الاخوان الذين لم ينسلخوا الى حد الان مدعوون لحضور المؤتمر التاسيسى الذى سينعقد يوم الجمعة الثانى من ديسمبر ١٩٥٥ بالقيروان على الساعة العاشرة صباحا تحت اشراف المجاهد الاكبر لبعث حركة صغار الفلاحين والتعاضديات على قاعدة الوحدة القومية وتوفير الانتاج

كاهية الكاتب العام

محمد قاسم بسوسة

جلالة السلطان ابن يوسف

(بقية ما نشر بالصفحة الاولى)

والمغربية من الامبراطورية الشريفية . هذا وسيطلق سراح عدد من المساجين فى هذا اليوم

* * *

الرباط ـ القى جلالة سيدى محمد ابن يوسف عدة اسئلة على وفد حزب الاستقلال وطلب منه الاجابة عليها فى اقرب فرصة ممكنة والاسئلة هى هذه :

1) تعيين شخصية او شخصيتان لرئاسة الحكومة المقبلة وجمع الاغلبية الممكنة للراى العام المغربى حولها
2) تكوين الحكومة ومهامها
3) اعفاء الوزارات
4) برنامج الحكومة

وقال المتكلم باسم حزب الاستقلال بان حزبه سيجيب على هذه الاسئلة بعد يومين او ثلاثة

* * *

الرباط ـ ادلى السيد بن جلون الكاتب العام لحزب الشورى والاستقلال بتصريح اثر مقابلته مع جلالة السلطان جاء فيه :

« لقد شرفنا جلالة السلطان اذ استدعانا لاستشارتنا فيما يخص الحكومة الجديدة وكيفية تكوينها »

« هذا وقد عبرنا عن كبير سرورنا بمناسبة رجوع جلالته الى العرش المغربى »

« ثم القى جلالته علينا عدة اسئلة كتابية سوف نجيب عليها بعد استشارة كل اعضاء حزبنا العتيد وذلك فى اقرب وقت ممكن لكى نسدى له ما وسعناذلك الاعانات اللازمة لتكوين الحكومة الجديدة

الرباط

بدأ جلالة السلطان استشاراته قصد تشكيل الحكومة المغربية التى ستمثل جميع النزعات المغربية وقد تهاطل سيل من البرقيات على السلطان تهتف بسلامة العودة وعيد العرش . ومن بينها برقية من جلالة الملك سعود وجلالة الملك حسين ورئيس علماء الازهر والدكتور أحمد علولو رئيس مؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى . والسيد فرحات عباس وغيرها من جميع انحاء الدنيا

الرباط :

نشرت جمعية الهلال الاسود الارهابية ـ نشرية تعد عشرة صفحات كانت قد حررت قبل رجوع السلطان وتحدثت فيها عن تطور الحركة الارهابية بالمغرب نوهت فيها بشأن حركة المعارضة المغربية .

وقد طلبت جمعية الهلال الاسود فى هاته النشرية من المنظمات الوطنية أن يحافظوا على الامن والنظام والا فانه اذا سالت قطرة من دم الابرياء فتحمل مسؤولية ذلك هاته المنظمات حيث يقع قتل مسيريها

برقيه من المغاربه بتونس الى جلاله السلطان

بمناسبة رجوعكم بين شعبكم المقدام فان المغاربة القاطنين بالبلاد التونسية يعلنون عن اخلاصهم وعن تعلقهم المتين بشخصكم وبالعرش الشريفى ويعبرون عن تمنياتهم الحارة فى ازدهار واستقلال وطننا العزيز

عمار بن فضيل

شعبه باب سويقه تعقد اجتماعا اخباريا

ان شعبة باب السويقة تعلن لكافة منخرطيها بأنها ستعقد اجتماعا اخباريا يوم الجمعة ٢٥ الجارى ١٩٥٥ على الساعة السابعة مساء

ونظرا لاهمية هذا الاجتماع فالمرغوب من كافة المنخرطين الحضور اذ يعتبر هذا الاعلان كاستدعاء موجه للجميع .

عملك اليوم

اوقات الصلاة

الفجر على الساعة ٥.٢٠
الشروق على الساعة ٦.٣٥
العصر على الساعة ٣.٦٣
المغرب على الساعة ٥.٤٤
العشاء على الساعة ٦.٢٠

حكمه اليوم

سوق الاربعاء ـ امطار قليلة جدا

من تزوج ملك نصف دينه فاتقوا الله فى النصف الاخر

حديث شريف

الامطار بالايالة

طبرقة ـ ٩مم
قابس ـ امطار قليلة جدا
بن قردان ـ امطار قليلة جدا

الهاتف لضرورى

الساعة ـ ١٩١
المطافى ـ ١٩٨
سيارات الاسعاف ـ ٢٦٠٠٢٢
البوليس ـ ٢٥٨٠٣٣
الاسترشاد عن ارقام الهاتف ـ ١٢
بوليس النجدة ـ ١٩٧
الطبيب والقابلة والممرض ـ ١٩٧
مصلحة الايقاظ من النوم بطريق الهاتف ـ ١٣

امان الله الماي

بشر صديقنا الحقوقى الاستاذ محسن الماى الحاكم بمحكمة الدريبة بوليد ميمون الطلعة أسماه « أمان الله » فنهنيه به ونتمنى لامان الله حياة العز والسعادة فى ظل أبويه الاكرمين .

طالعوا مجلة :

السبيل

مطبعة (تونس سوار)
نهج بروفانس عود ١ ـ تونس

النص الكامل لتقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية التي صادق عليها

مؤتمر الحزب المنعقد في صفاقس من ١٥ الى ١٩ نوفمبر ١٩٥٥

نشر فيما يلي بقية التقرير الاجتماعي والاقتصادي الذى نشر بعدد الامس

ثالثا ـ التفكير فى اختيار اتجاه قومي يكون اساسا للازدهار الاقتصادى والرقى الاجتماعى بلادنا بعد اربع وسبعين سنة

٧) ـ فانه من السهل ان ندرك ان لابناء الشعب التونسى حاجيات متاكدة ، واوكدها الحاجة الى الغذاء الصالح الكافى والى الشغل المضمون النافع والى المسكن الصالح الصحى ، والى التعليم والتربية ...

٨) ـ ولبلادنا امكانيات معينة لتسديد هذه الحاجيات . فلابد حينئذ من ان نعرف الحاجيات من جهة ومن ان نحصى الامكانيات من جهة اخرى . ثم لابد بعد ذلك من ان نطلب وسائل استثمار تلك الامكانيات .

٩) ـ يتطلب كل ذلك ان يكون لحزبنا اتجاه معين فى الميدان الاقتصادى والاجتماعى يكون تمهيدا لمذهب معين مضبوط .

١٠) ـ ومن الضرورى ان نبدأ بدراسة ماتركه نظام الحماية من اثار . وان ننظر فى الوضع الحاضر كما لفدلنا النظام السابق فمن الصفات الاساسية لاتجاه حزبنا فى جميع مايقدم عليه هو ان يعتمد على الواقع وان يبنى برامجه على دراسة الواقع بماله من نقائص ومن امكانيات وبما يقوم فيه من مشاكل فهذه العقلية الواقعية هى التى ستمكن الحزب الحر الدستورى التونسى من ان يسن البرامج الصحيحة ليستخرج منها وعلى ضوئها المبادىء القومية لمذهب رشيد فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية

الباب الاول

اثار الحماية فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية

فصل (١) ملاحظات عامة

١) ـ تصرفت فرنسا تصرفا استبداديا فى ثروتنا الاقتصادية وامكانياتنا الاجتماعية واستقلت بالاختيار والتقرير دون استشارة الشعب ولا حتى اعتبار الواقع التونسى او حاجيات التونسيين

٢) ـ لم تصدر فرنسا فى تصرفها ذلك عن برنامج مسطر اتصلت حلقاته من عام الى عام او تتابعت مراحله مرحلة بعد اخرى بل يتصف هذا التصرف بالاضطراب والتداخل مما يحمل على الاعتقاد بانه كان نتيجة الارتجال ووليد الظروف

٣) ـ لم تقم الدوائر المسؤولة عن الاقتصاد بدراسة ما للبلاد التونسية من الامكانيات الخاصة وما للشعب التونسى من حاجيات بعينها بحيث لانستطيع ان نقول ان المسؤولين الفرنسيين كانوا يؤمنون بان للواقع الاقتصادى والاجتماعى التونسى خصائص معينة بها يمتاز عن غيره . بل ان ماوقع تطبيقه فى هذه الميادين انما كان جملة من الاجراءات المرتجلة اعتمد الواضعون لها على ما يعرفوه من الواقع الفرنسى بتراب فرنسا نفسها

٤) ـ كانت جميع هذه الاجراءات ترمى الى غايتين اثنتين

الاولى ـ تمكين اصحاب رؤوس الاموال من الفرنسيين خاصة ومن الاوروبيين عامة من ثروة البلاد فى الميدان الفلاحى وفى الميدان المنجمى والصناعى . ومن استخدام اليد العاملة التونسية لفائدة بل لفائدتهم وحسب اهوائهم .

الثانية ـ جعل البلاد التونسية ميدان توسع للاقتصاد الفرنسى وذلك بالاستفادة من خيراته الفلاحية والمنجمية التى تدخل فى حساب التجارة الفرنسية الداخلية والخارجية ثم بتسخير البلاد التونسية سوقا للمنتوجات الفرنسية والاوروبية خاصة فى ميدان الصناعة

٥) ـ وترتبت عن هذا التصرف نتائج اجتماعية واقتصادية اهمها:

اولا ـ ان تونس ، لاتزال بعد استثمار دام اربعا وسبعين سنة من ابرز الامثلة على الدول المتأخرة اقتصاديا ومن اشد مناطق البحر الابيض المتوسط نقصا فى التطور .

ولعل ذلك كان غاية مقصودة بل لعل فيه اتجاها اقتصاديا معينا اراده نظام الحماية حتى يبرر تصرفه فى ثروة البلاد واستبداده بادارة شؤونها وحتى يبقى الامة التونسية فى حالة الاهم التى لاتستطيع ولن تستطيع ان تنهض بنفسها ولابد لها من مرشد ومعين يمكنها من تسديد عجزها ومن التدرج فى سبيل الرقى) كما كان يقول المسؤولون الفرنسيون فى تونس وباريس الى عهد غير بعيد

ثانيا ـ النتيجة الثانية الكبرى لتصرف الحماية فى الاقتصاد والاجتماع هو هذا التفاوت وهذه الثنائية الواضحة التى تظفر بها جغرافيتنا الاقتصادية والاجتماعية اليوم . فكثيرا ما يتحدث السواح الاجانب بما يشاهدونه من تضارب بين مظاهر الثروة وبين المستوى الحقيقى للمعيشة .

فنحن نلاحظ فى الميدان الفلاحى جهة خصبة لم تزل محلا للعناية الحكومية تمتد بها مزارع واسعة مجهزة باحدث الالات العصرية وتطبق فيها انجع الاساليب الزراعية . وتثمر احسن كميات من الانتاج ثم نجد من دونها وغير بعيد منها جهات شاسعة تبلغ مساحتها ثلثى مساحة البلاد تتضح لها علامات الفقر والاهمال ، بها مزارع صغيرة لايزال المزارعون بها على الاساليب الزراعية الموروثة ولايزال الانتاج فيها **ضعيفا بل هو الى النقصان والانحطاط من سنة الى سنة**

ونحن نلاحظ فروقا منكرة فى المسكن بين العمارات العصرية الانيقة وبين اكواخ الطوب القذرة الضيقة المتراصة ، وهل من مسافة بين حى « البلفيدير » والعمران والتوفيق وبين ارباض الجبل الاحمر وبن عروس والملاسين والجيارة ؟

ونحن نجد امارات الثروة والترف العريض الى جانب امارات البؤس والفاقة الجسيمة والادبية فالسيارات الاميركية البليغة الاستهلاك الى جانب قوافل الحمير والابل والاقمشة الانقليزية الانيقة الزاخرة بها واجهات الدكاكين الى جانب البدلات العسكرية المرقعة البالية وكساد منتوجات الصناعة التقليدية بمختلف انواعها الى جانب رواج المنتوجات الصناعية المستوردة لجميع انواعها ...

٦) ـ بل ان هذا التضارب فى التصرف ملحوظ حتى فى البرامج التى سنتها الحكومة (حكومة الحماية) بعد سنة ١٩٤٥ والتى يظن انها فكرت فيها مليا ودرست على ضوئها مقتضيات الواقع التونسى فنحن نجد السدود الكبرى قد شيدت فى المناطق التى لاتحتاج الى الرى لما ينزل بها من كميات كافية من الامطار ونحن نجد النفقات الكبرى تخصص للمراسى التجارية دون ان ينبنى ذلك التجهيز على برنامج توسع التجارة الخارجية

٧) ـ الخلاصة ان نظام الحماية لم يحسن التصرف فى مواردنا الاقتصادية ولا فى امكانياتنا الاجتماعية ولم يراع فى تصرفه ذلك خصائص الواقع التونسى انما راعى حاجيات الاقتصاد الفرنسى ومنافع الجالية الفرنسية

٨) ـ يترك نظام الحماية بلادنا فى حالة تاخر اقتصادى فادح ويترك للتونسيين فيها جملة من المشاكل الملتوية . هم محتاجون الى الاقدام والجراة فى معالجتها والى الرصانة وحسن التقدير .

فصل (٢) ـ الوضعية الفلاحية

١) ـ اعتاد رجال الدعاية للنظام السابق ان ينوهوا بالخدمات الجليلة التى قام بها المعمرون الاجانب من فرنسيين وايطاليين خاصة فى احياء الفلاحة التونسية وتعمير الاراضى القفر وتنمية الانتاج وتحسين وسائل الشغل واعتادوا ان يستخلصوا من ذلك زيادة على الافتخار والمجد ـ ان التقدم الزراعى محتاج الى هؤلاء المعمرين البنائين الذين احيوا الارض بعد موتها ـ وان الفلاحين الاهليين محتاجون الى هذه الامثلة الحية الدالة على المثابرة والكد وعلى الحكمة وحسن التصرف

٢) ـ فماهو ـ الى جانب هذه الاعتبارات الدعائية ـ واقع الفلاحة التونسية ؟ فى تونس اليوم فلاحتان مختلفتان فلاحة اوروبية وفلاحة اهلية بينهما فروق فى

ـ التوزيع الجغرافى عامة
ـ اساليب الشغل
ـ كميات الانتاج

٣) ـ الفلاحة الاوروبية :

يملك الاوروبيون نحوا من سبعمائة وخمسين الف هكتار ٦٥٠ ٠٠٠ هـ للفرنسيين و ١٠٠٠٠٠هـ لسائر الاوروبيين

تمتاز الفلاحة الاوروبية

ـ بالتجهيز العصرى فى البلاد التونسية مايقرب من ٨٠٠٠ محراث جرار لايملك التونسيون منها كان اكثر من الف ومائتى محراث .

ـ بوفرة الانتاج

يتحصل الاوروبيون على ٨٧ فى المائة من مجموع ماتنتجه البلاد من القموح اللينة

وعلى ٢٧ فى المائة من مجموع القموح الصلبة

ومعدل الانتاج فى الميدانين يبلغ ٥٢ ٠/٠ من مجموع محصول ال زراعة التونسية فى حين ان مايبذره الاوروبيون لايزيد على ٢١ ٠/٠ من المساحة المزروعة بالحبوب

فهم يتحصلون على نصف الانتاج التونسى فى حين انهم لايبذرون اكثر من خمس المساحات المزروعة فى البلاد

وهذا التفوق فى الانتاج بالنسبة الى المساحات المبذورة ناتج عن:

أ ـ اتساع المزارع الاوروبية

يملك الاوروبيون اليوم نحوا من ٧٥٠ الف هكتارا موزعة بين ٤٦٤٩ مالك . بحيث ان معدل مساحة مايملكه المزارع الاوروبى يبلغ ١٥٥هـ ومن الملاحظ ان اربعة شركات خفية الاسم تملك بتونس ٢٣ فى المائة من المساحة التى بين ايدى الاجانب وهى :

ـ الشركة الفرانكوافريقية ٦٠ الف هكتار بالنفيضة
ـ شركة صفاقس قفصة ٣٠ الف هكتار
ـ شركة المزارع الفرنسية ٢٧٣٢٦ هكتار
ـ الشركة العقارية التونسية ٢٨٢٨٨ هكتار

ب ـ ثم هو ناتج عن التوزيع الجغرافى اذ ان اربعة اخماس الاراضى التى هى بملك المزارعين الاوروبيين تقع فى اخصب الجهات واغزرها امطارا :

ـ يملك الاوروبيون من اراضى الحبوب ٢٧٠ الف هكتار ٢٢٥ الف منها تقع بالجهة الشمالية التى ينزل بها نحو من ٦٠٠ ميليمتر مطرا فى العام

ـ يملك الاوروبيون ٢٠٧ الاف هكتارا من الاراضى لشجر الزيتون تقع ١٩٤ الف منها فى سهول صفاقس المشهورة بصلاحها للزيتون وبوفرة انتاجها

ج ـ ثم ان تفوق الانتاج الاوروبى ناتج عن وفرة الاعتمادات المالية التى استفاد منها المزارعون الاوروبيون منذ انتصاب الحماية .

فقد تكونت بالبلاد التونسية نحو من عشرة مصارف معظمها متفرع عن المصارف الفرنسية الكبرى لم تزل تقدم القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى الى المزارعين الفرنسيين والشركات الزراعية بل ان المزارعين الايطاليين انفسهم قد وجدوا المساعدة من فروع لبعض المصاريف الايطالية مذ تكونت خصيصا فى تونس بين الحربين

ثم ان المزارعين الفرنسيين قد تمكنوا من انشاء صندوق التعاضد الفلاحى منذ سنة ١٩٠٥ وتفرع عن الصندوق المركزى ٦٤ فرعا موزعا فى اهم المدن التونسية كان يشارك فيها سنة ١٩٤٨ نحو من ٢١٦٧ مزارعا فرنسيا ٢٤٢ مزارعا تونسيا فقط

ومن نتائج هذه السياسة الزراعية ان انتزاع الاراضى الصالحة لتمكين الاروبيين منها قد جر البطالة الى كثير من المزارعين الاسبقين التونسيين وحولهم الى حالة الاجراء الذين جعلتهم الحاجة تحت رحمة المعمرين الفرنسيين والايطاليين يشغلونهم بما ارادوا من الاجور ومن ساعات العمل .

ومن ادل الامثلة على هذا الافتكاك ان حكومة الحماية قد وزعت من اراضى الدولة فيما بين ١٨٩٣ و ١٩١٩ مساحة من الاراضى السيالية بجهة صفاقس قدرها ١٣٤ الف هكتار فمنحت ٢٩٦٢٨هـ لعدد ٢٦٩٩ تونسيا بحيث ان الواحد منهم تحصل على معدل ١٧ هكتارا فى حين انها وزعت ١٠٣٧٠٤ هكتارا على ٢٠٨ اوروبى بحيث كان نصيب العائلة الاوروبية الواحدة ٥٠٠هـ

٤) ـ الفلاحة الاهلية :

تبلغ مساحة الاراضى القابلة للانتاج ٧٢٠٠ ٠٠٠هـ

منها ٤١٢٥٠٠٠ هكتارا من الارض البور المهملة

و ٣٠٠٠ ٠٠٠ ملايين هكتارا هى فى حوز الاهليين

ـ تقع ثلاثة اخماس هذه الاراضى فى جهتى الوسط والجنوب وهى جهات تتصف بالنقص فى الامطار اذ لا تزيد كميات النزول السنوى عن من المطر وبقلة الخصب بسبب مفعول الانجراف والانجراد بالرياح الجنوبية

ـ النظام العقارى للاملاك الاهلية : ضعيف لايعتمد الى حدود عام ١٩٤٩ لم يشمل التسجيل الاربع هذه الاملاك الخاصة وبقيت ثلاثة ارباعها خاضعة لنظام الملكية السابق المعتمد على الرسوم العدلية القديمة والتى لاتقبلها المصارف كضمان للقروض

ـ لم يتمتع المزارعون التونسيون بالاعانات المالية والقروض التى هم فى حاجة اليها . وكل ماسلكته حكومة الحماية فى هذا السبيل هو تكوين الشركات الاحتياطية التونسية ابتداء من عام ١٩٤٩ التى كانت تمد المزارعين الاهليين بسلفات البذر اما الاموال التى كانت واجبة للتجهيز العصرى ولتحسين الوسائل الزراعية فلم ينتفع التونسيون بشىء منها الى مستهل عام ١٩٣٩ ولما انشأت الحكومة الصندوق العقارى عام ١٩٣٢ فان اعماله انصرفت ابتداء من سنة ١٩٣٤ الى التكفل بما كان قد ترتب على المزارعين التونسيين من ديون بفائض لفائدة المرابين الاسرائيليين خاصة .

ـ فلاعجب حينئذ اذا كانت كميات الانتاج ضعيفة جدا بالنسبة للمساحات المبذورة ، فهى تبلغ نصف جملة الانتاج تقريبا فى حين ان هذه المساحات المبذورة تساوى اربعة اخماس المساحات الزراعية

ـ وقد ترتب عن هذه الوضعية عجز الفلاحة عجزا متزايدا . وعدم تقدمها فى الاساليب ولا فى التجهيز ، وفقر المزارعين التونسيين وخروج املاكهم من ايديهم بالمراهنة والديون ، ولعل أفدح نتيجة ترتبت عن هذه السياسة فى هذا الاهمال الاجبارى لمساحات شاسعة من الارض الزراعية مما عرقل الزيادة فى المدخول القومى ـ واقصى صغار المزارعين عن الفلاحة وكون منهم قوافل اللاجئين المتنقلة والمهاجرة من الارياف الى المدن مما ادى الى تفاقم الحالة والبطالة فى البلاد وفساد الحالة بالمدن

ـ واذا نحن قارنا بين مدخول الزراعة الاهلية ومدخول الزراعة الاوروبية وجدنا ان التونسيين قد تحصلوا فى سنة ١٩٤٨ مثلا على مدخول عام يساوى ثمانية مليارات وثمانية وتسعين مليونا فى حين ان المزارعين الاوروبيين تحصلوا على مدخول يبلغ ستة مليارات وسبعمائة وسبعة ملايين

ـ ومعنى هذا بالنسبة لمستوى المعيشة فى البلاد ان المدخول الفردى للعائلة الواحدة من التونسيين لايزيد على العشرين الف فرنك فى العام فى حين ان مدخول العائلة الواحدة الاوروبية يبلغ مليون وخمسمائة الف فرنك .

٥) ـ نتائج المقارنة بين الفلاحين الاوروبية و (الاهلية)

نستخلص من هذه المقارنة السطحية بين الفلاحتين الاوروبية والاهلية بتونس

١) ـ ان المزارعين الاوروبيين استولوا على اخصب الاراضى للبلاد واكثرها امطارا واخرجوا منها اهلها . فليس من الصحيح حينئذ ان نقول ان المزارعين الاوروبيين احيوا الارض الميتة واعادوا الى الانتاج مساحات بورا مهملة . بل الواقع انهم تجنبوا الجهات الناقصة الامطار والقليلة الخصب ولم يصرفوا جهودهم الا فى الجهات القابلة للاستثمار السهل المتيسر ..

٢) ـ ان انصراف عناية الحماية الى جهات الشمال خاصة قد افسد الوضعية الزراعية فى ثلثى البلاد واضر بما كان فيها لفلاحتنا القومية من الامكانيات بحيث ان صعود الصحراء نحو الشمال وانتشار الانجراد بالرياح فى السهول الوسطى والجنوبية هو تفويت فى راس مالنا الزراعى نعتقد ان نظام الحماية وبالخصوص نظام الزراعة الاوروبية مسؤول عنه اولا وبالذات .

٣ ـ ان توفر الامكانيات المادية بين ايدى المزارعين الاوروبيين وخاصة وفرة الاعتمادات المالية تنقص من قيمة المجهودات التى بذلوها . اذ من المحقق ان حالة الزراعة الاهلية كانت غير حالتها اليوم لو توفر للمزارعين الاهليين مثل تلك الاعتمادات او حتى بعضها .

٤ ـ ان سياسة الاستحواذ على الاراضى الخصبة والتصرف العقارى الخاص جرد الاف العائلات التونسية من ارزاقها وجلب اليها الفقر وخلف لنا اليوم مشكلة المئات الالاف من العاطلين الذين يكاد ان يكون جميعهم من المزارعين السابقين بسهول الوسط والجنوب التونسى .

٥) ـ ان الفلاحة الاروبية الموجهة الى التصدير خاصة قد اضرت بالحالة الغذائية للشعب التونسى وكانت سببا فى انحطاط مستوى المعيشة بالنسبة لثلاثة ارباع التونسيين

فصل ٣ ـ الوضعية الصناعية

(١) ـ تنقسم الصناعة الى قسمين :

الاول ـ هو قسم المناجم أو الصناعة الاستخراجية وهو العمل الرامى الى استخراج ما فى جوف الارض من الموارد المعدنية كالحديد والرصاص أو غير المعدنية كالفحم والفسفاط

الثانى ـ هو قسم الصناعة التحويلية وهو العمل الرامى الى تذويب الحديد مثلا وتصفيته من الزوائد وتحويله الى اسلاك او الى صفائح تصنع منها القطع والالات

(٢) ـ البلاد التونسية متنوعة المناجم واهمها مناجم الفسفاط والحديد والرصاص ولكن اقتصاد البلاد التونسية لا يزال اقتصادا متأخرا بدائيا لانه يعتمد على استخراج خيرات الارض من زراعية ومنجمية دون ان يحولها ويبنى عليها صناعة عصرية فنحن نلاحظ الى جانب هذه الثروة المنجمية صناعة فقيرة متأخرة

(٣) ـ استحوذ نظام الحماية على جميع المناجم وسخرها لفائدة الشركات الفرنسية الكبرى التى تساندها المصارف الكبرى الفرنسية والاجنبية بحيث ان نصيب التونسيين من هذه الثروة القومية ظل مقصورا على أجر الشغالين الذين لا اختصاص لهم ولم تعمل الشركات الفرنسية على تخصيصهم

(٤) ـ فاذا نحن اعتبرنا مدخول عام ١٩٤٨ وجدناه لا يقل عن اربعة مليارات ونصف من الفرنكات فى حين ان كمية الاجر والكلف الاجتماعية التى انتفع بها الشغالون التونسيون لا تبلغ المائة مليون

(٥) ـ أما الصناعة التحويلية فهى ضعيفة جدا وما وجد منها فمعظمه بأيدى الراسمال الاجنبى والفرنسى منه بالخصوص وتتفرع الصناعة التحويلية الى فروع اهمها فرع تحويل المواد الغذائية للحبوب والزيوت والخمور والمصبرات واذا كنا نجد بأيدى التونسيين بعض المعاصر العصرية للزيوت وبعض مصانع التصبير للاسماك الزرقاء فى المهدية والساحل فان جميع مطاحن الحبوب ومصانع العجين وجميع معاصر العنب ومصانع الخمور والكحول كلها بأيدى الفرنسيين والايطاليين .

(٦) ـ وكذلك الامر بالنسبة الى سائر ميادين الصناعة التحويلية .

ففى باب مواد البناء تعد البلاد نحو من خمسة عشر مصنعا للاجر والقرمود واربعة مصانع للكلس (الجير) وثلاثة للجبس ومصنعا واحدا للاسمنت واثنى عشر مصنعا للجليز ، يقع معظمها بجهة العاصمة ، ومعظمها بأيدى الشركات الاجنبية بل ان ديار (شويش بيزو) تهيمن على أكبر عدد من مصانع مواد البناء بالمشاركة مع الفرع التونسى لشركة (لافارج)

(٧) ـ اما صناعة المواد الكيماوية فضعيفة ايضا بالنسبة لما للبلاد التونسية من امكانيات فى هذا الباب فتونس لا تزال تستورد كميات كبيرة من الصابون فى حين ان ما تصدره من الفيتورة وزيوتها الى البلاد الفرنسية يمكنها ان تسدد حاجياتها فى هذا الباب وتفضل كميات للتصدير وفى ناحية جرجيس ملاحات واسعة لها امكانيات كبيرة فى باب الصناعة الكيماوية الا انها لا المصانع الفرنسية وقد كونت تزال مهملة لان انتاجها قد يزاحم الشركات الفرنسية بعض مصانع بدافع الضرورة لتحسين الفسفاط التونسى بعد آن لتامن مزاحمة شديدة من الفسفاط المغربى بحيث ان هذه المصانع انما هى تابعة للشركات التى بأيديها مناجم الفسفاط وتعمل لفائدتها .

(٨) ـ لا نستطيع ان نقول ان لتونس صناعة تحويلية معدنية . وكل ما انشأه نظام الحماية هى بعض مصانع لتذويب الرصاص وتصفيته

(٩) ـ خلاصة القول هو ان الصناعة التحويلية ضعيفة جدا ولا اهمية لها بالبلاد التونسية وكثيرا ما يردد رجال الاقتصاد الفرنسيون ان تونس بلاد فلاحية ولا يمكن لها ان تكون بلادا صناعية لانها لا تتوفر فيها الشروط الثلاثة الواجبة لكل تصنيع وهى اولا الطاقة التى تحرك المحركات اما من فحم او من نفط او من كهرباء وثانيا رؤوس الاموال لانشاء المصانع وجلب الالات وثالثا اليد العاملة المختصة

(١٠) ـ هذا هو المذهب الرسمى الفرنسى فى باب تصنيع تونس أما الواقع فى تأخر الصناعة التحويلية وانعدامها فيرجع الى امرين اثنين

اولا ـ تونس هى سوق مفتوحة فى وجه الانتاج الفرنسى والقاعدة الاساسية لكى تكون السوق رابحة هى ان تكون خالية من المزاحمة وقد احتاطت حكومة الحماية للمزاحمة الاجنبية بنظام قمرقى مسخر لمصالحها التجارية ثم احتالت فى الداخل فلم تسمح بانشاء صناعة تونسية بل ان ما وجد منها بسبب اختلال المواصلات البحرية ايام الحرب كمصنع المنسوجات الصوفية ومصانع الاحذية ثم لم يلبث ان خنقته البضاعة الفرنسية المستوردة بدون قيد ولا تضييق

ثانيا ـ تقتضى المصلحة السياسية الفرنسية ان تبقى تونس فى صف الامم المتأخرة الناقصة التطور . والفرق بين الرقى الاقتصادى والتأخر الاقتصادى هو فى وجود الصناعة التحويلية او انعدامها

ثم ان للصناعة التحويلية منافع مالية فى استغناء البلاد عن التوريد من الخارج مما ينجر عنه تعديل الميزان التجارى ، وللصناعة ايضا منافع اجتماعية فى الاسراع بتكتيل الطبقة الشغيلة والاسراع بنضجها . وفى تحسين مستوى المعيشة ولم يكن من مصلحة نظام الحماية ان يعمل بهذا النضج ولا بذلك التحسين كما انه ليس من مصلحته ان يجعل تونس مستغنية بصناعتها عن الانتاج الفرنسى زد على ذلك ان تصدير منتوجات المناجم على حالها دون تحويلها فيه فوائد للطبقة الشغيلة الفرنسية اذ ان كل طن من الحديد الخام او من الفسفاط تصدره تونس من مرافىء حلق الوادى او صفاقس او سوسة فانما تصدر معه مئات من ساعات الشغل ينتفع بها الشغالون الفرنسيون ويحرم منها ابناء تونس

(١١) ـ نستطيع ان نقول فى خاتمة هذا الفصل ان السياسة الصناعية التى سلكتها الحماية كانت سياسة تبذير اقتصادى لثروة البلاد المنجمية ، وسياسة تبذير اجتماعى لامكانيات الشغل التى حرم منها ابناء البلاد .

ثم ان سياسة تعجيز للميزان وتفقير . ذلك ان البلاد التونسية تستورد كل عام بمبالغ تفوق بكثير قيمة ما تصدره الى الخارج ثم هى تصدر منتوجات ثقيلة الوزن زهيدة الثمن فى حين انها تستورد مواد خفيفة الوزن غالية .

(١٢) ـ فلو اعتبرنا الميزان التجارى بالنسبة لعام ١٩٣٨ لوجدنا انه قد نتج عن تجارتنا الخارجية عجز قدره ٢٠٥ ملايين وان الطن الواحد من المواد المصدرة كان ثمنه يبلغ ٤٤٠ فرنكا فى حين ان قيمة الطن الواحد من المواد المستوردة كانت تبلغ ١٩٢٨ فرنكا .

واذا اعتبرنا الميزان التجارى لسنة ١٩٤٨ وجدنا ان البلاد قد صدرت ثلاثة ملايين ومائة وتسعة وستين طنا من البضاعة قيمتها ٨٤ مليونا فرنكا ذهبيا وانها استوردت مليون وثلاثة آلاف أطنان من البضاعة قيمتها ٢٢٧ مليونا فرنكا ذهبيا . بمعنى ان ثمن الطن المصدر اربعة آلاف فرنك وثمن الطن المستورد خمسة وثلاثين ألف

واليك جدول الصدرات والمستوردات مع قيمتها عام ١٩٣٨ وعام ١٩٤٨

المصدرات	قيمتها عام ١٩٣٨	قيمتها عام ١٩٤٨
الزيوت	٣٠٨	
الحبوب	٢٣٣	
الخمور	١٧٥	٧٥٩
الفسفاط	١٣٢	٢٩٨٥
الحديد	١٠٧	٩١٠
الرصاص	٦٤	١٥٨٦
الحلفة	٥٠	١٠٦٤
العجين	٤٧	
الجلود والصوف	٣٢	
الاسفنج	١٨	٢٩١
التمور والغلال	١٨	١٣٦٣

المستوردات	قيمتها عام ١٩٣٨	قيمتها عام ١٩٤٨
الملابس	١٨٤	٥٧٥٢
المنسوجات		
الالات المصنوعة	٩٨	٢٨٧٠
الارز	٦٦	
السكر	٦٥	٢١٨٢
السيارات	٦١	٨٦٦
الفحم	٥٨	٤٧٠
الادوية ومواد كيميا	٤٣	٩٩٥
الحديد والفولاذ	٤٣	١١٤٢
الشاى والتبغ والقهوة	٦٣	[illegible]
النفط	٣٩	٧٨٠
الحبوب	٣٥	٢٦٠٠
زيت الكاكوية	٤٣	

البقية على الصفحة الرابعة

النص الكامل لتقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية

١) – للامة التونسية باعتبارها امة لم تزل تقاسى الحرمان منذ ثلاثة اجيال – حاجيات متنوعة متعددة فهى محتاجة الى الرفاهية المادية والى الكرامة والعدل والحرية والتعليم ...والمسكن اللائق والشغل ...

٢) – الا ان الحاجيات اليوم على مراتب فى البلاد التونسية واوكد تلك الحاجيات هى الغذاء والشغل لان اشد ما تقاسيه الامة فى حاضرها هو الجوع والبطالة

٣) فلقد اثبتت البحوث التى قام بها الاطباء والعلماء وخاصة الطبيب الفرنسى (اتيان بيرنى) ان اكثر من ٦٥ فى المائة من ابناء الشعب التونسى لايصيبون الكميات الصالحة من الغذاء اليومى بل ان ٥٤ فى المائة هم فى حالة مجاعة دائمة وبؤس غذائى فادح .

٤) – نتيجة ذلك هو ان اوكد الواجبات على مسيرى البلاد ان يسلكوا سياسة غذائية تضمن الغذاء اليومى الكافى لجميع ابناء الشعب وللصغار منهم بالخصوص وتضمن لهم المواد الدسمة الضرورية التى بها تستقيم ابدانهم وتقوى على الامراض الفتاكة وتجعلهم قادرين على بذل ما تتطلبه نهضتنا القومية من مجهودات شاقة متواصلة

٥) – ونعتقد ان مؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى سوف لا يرضى بأن تعتمد الحكومة فى هذه النهضة الغذائية الصدقة مزرية بكرامة المواطن على الصدقات تقدمها لابناء الشعب اذ ما استفحل داء المجاعة الكبرى ... ذلك ان الشعب اذا ما استفحل داء حكومة الحماية فى سنوات الجوع مثلما كانت تفعل

٦) – وينبغى حينئذ ان تقوم السياسة الغذائية على سياسة التشغيل الكامل التى تضمن لابناء الشعب جميعا الشغل الذى به يكتسبون قوتهم وقوت عيالهم ويحفظون كرامتهم فى آن واحد .

لذلك كان لزاما على مسيرى البلاد ان يجعلوا برنامجا واسعا كفيلا بأن يوفر الشغل لجميع التونسيين

٧) – ولا يمكن ان يكون برنامج التشغيل الا ضمن مشروع عام للازدهار الاقتصادى والتقدم الاجتماعى اذ يؤمن حزبنا بأن النهضة الاقتصادية لا يمكن أن تقوم فى البلاد الا على الازدهار الاجتماعى وان رفاهية الجماهير الشعبية ينبغى أن تكون الغاية الاساسية لكل اصلاح اقتصادى .

الباب الثالث

الفصل (١) – الفلاحة

برامجنا الاقتصادية والاجتماعية

١) – غايتنا المتأكدة العاجلة هى ان يتوفر الغذاء الكافى فى كمياته الصالح فى مواده لجميع ابناء الامة التونسية ووسيلتنا فى ذلك هو ان نوفر الشغل المضمون لجميع افراد الجماهير الشعبية حتى يتحصلوا على قوتهم ويحفظوا كرامتهم .

–٢) فما هى الميادين الاقتصادية التى نستطيع ان نوجد فيها الشغل لنحو خمسمائة الف من المواطنين ؟

٣) – الميدان الفلاحى هو اول تلك الميادين ينبغى ان يوجه الحزب الحر الدستورى التونسى عناية الحكومة الى احياء الجهات الناقصة فى وسط البلاد وجنوبها . ففى هذه الجهات مساحة تبلغ عدة ملايين من الهكتارات لاتزال ارضا بورا قابلة للاحياء والتعمير

٤) – معظم هذه الاراضى اراضى اشتراكية واحباس عامة لابد من ضبط امكانياتها ودراسة مافى بطونها من ماء وما هى خاصياتها الزراعية ولاى نوع من انواع الزراعة هى اصلح

٥) – هذه الاراضى هى فى ملك العروش . ولابد من ان نتدرج بها الى الملكية الخاصة . ويظهر انه من الاصلح ان نحافظ لها على صفتها الاشتراكية والعامة مدة الاحياء والاصلاح . ثم اذا ما استقام استثمارها يقع توزيعها على مستحقيها الذين اشتغلوا بها زمن الاحياء وتحويلها الى الملكية الخاصة .

٦) – البرنامج الزراعى حينئذ بالنسبة لاراضى العروش والاحباس العامة يسير على مرحلتين :

مرحلة الاحياء والاصلاح

وهى مرحلة ستاخذ فيها الميزانية الحكومية على عاتقها القيام باشغال كبرى من حفر الابار وتفجير العيون واصلاح الارض ومقاومة الانجراف والانجراد وتسميد التراب ومن دراسة صلوحية المناطق واختصاص كل واحدة منها بنوع من انواع الزراعة .

وجهة التطبيق

لذلك نرى ان تعمل الحكومة فى هذه المرحلة الاولى على توطين المزارعين وان تكون منهم جماعات فلاحية واسر زراعية تكون لهم الشخصية المدنية القانونية وتسطر لهم برامج الاحياء وتمدهم بالمرشدين وبالقروض الاولية وتراقبهم فى تطبيق مايخص منطقتهم من فصول المشروع . وتنتخب كل اسرة من هذه الاسر الفلاحية مجلس اشراف يتعاون مع المرشد الحكومى ومع الممثل الجهوى للحكومة على تسيير الاسرة وانجاز الاشغال المقررة

المرحلة الثانية

فى خاتمة مرحلة الاحياء والاصلاح يكون قد اصبح للاسرة وللحكومة ماهى امكانيات تلك المزرعة وما هى كميات انتاجها ثم يكون افراد الاسرة الواحدة قد تدربوا على التعاضد والتعاون فى سبيل المصلحة الزراعية القومية المتماشية مع مصالحهم والقائمة عليها

فاذا امتازت كل عائلة بضيعة تصبح ملكها الخاص لم تفقدهم الملكية الخاصة الشعور بواجب التعاون وربما تكونت منهم تعاضديات لتحسين الانتاج او للتجهيز بالالات او للبيع والتصدير .

٧) – فمما لاشك فيه ان نهضتنا الزراعية لايمكن ان نتصورها منفصلة عن النهضة الاقتصادية والاجتماعية عامة . ومما لاشك فيه ايضا ان ازدهارنا الاقتصادى يتطلب تظافر جميع الجهود المنتجة . واستمرار التعاون بين جميع مناطق الانتاج مدة طويلة وحسب مشروع قومى عام . والتعاضديات هى خير وسيلة لايجاد هذا التعاون ولابقائه بين مختلف طبقات الشعب

٨) – ومما يعين على نجاح هذه التجربة هو ان تنشىء وزارة الزراعة مزارع مثالية نموذجية فى كل منطقة من المناطق الزراعية المختصة تكون مثالا حيا تنسج الاسر الفلاحية على منواله وحافزا لها على حسن التصرف والمثابرة ويقع فيها تمرين افراد الاسر الفلاحية على العمل المتقن

٩) – تربية الماشية

لتربية المواشى دور هام فى حياتنا الزراعية خاصة بجهات الوسط والجنوب . غير ان نظام الحماية لم يتخذ الاجراءات الواجبة للمحافظة على ثروتنا الحيوانية ولا تحسين نوعها .

فعلى الحكومة التونسية ان تسن برنامجا مفصلا بالخصوص الى تعويض الكميات التى ضاعت بسبب سوء التصرف والاهمال والزيادة فيها ثم الى تحسين الانواع المحلية من حيث جودة اللحوم والاصواف ومن حيث تنمية الانتاج وجودته

ويتطلب ذلك المبادرة بمعالجة مشكلة المرعى . فلابد من ان توجد الحكومة بالخصوص فى الوسط والجنوب المراعى الاصطناعية وان تختار لها اجود انواع الاعشاب واقدرها صبرا على الجفاف

١ – هذا فيما يخص الامكانيات الفلاحية بالوسط والجنوب واذا كانت هاتان الجهتان هما فى مقدمة المناطق المحتاجة الى عناية الحكومة التونسية عناية مستعجلة فلاينبغى ان تهمل الحكومة سائر جهات البلاد . بل عليها ان تعتنى بجهات الشمال والشمال الغربى بالخصوص وبجهات الوطن القبلى والساحل

٢ – ترمى العناية بالشمال الغربى الى أمرين اثنين :

الاول : هو المحافظة على الغابات وصونها وسن سياسة عامة للتشجير تنجر منها منفعة زراعية فى مسك الارض وحفظها من الانجراف وفى تعديل الامطار وتنجر منها منفعة صناعية فى ايجاد صناعة الخفاف وصناعة الخشب .

الثانى: تخصيص هذه الجهات فى الميدان الزراعى فان التحليل الكيماوى للارض بجبال خمير وسهول طبرقة مثلا قد اثبتت عدم صلوحيتها لزراعة الحبوب فلابد حينئذ من ان تختص هذه الجهات فى زراعة الاشجار المثمرة وفى تربية المواشى وخاصة فى البقر . بحيث ان الاقتصاد الفلاحى فى تلك الجهات يجب ان ينبنى على انتاج الاشجار المثمرة وعلى الحليب وفروعه .

١٢ – ونحن نعتقد ان العناية بالجهة الشمالية الغربية من شانه ان يخفف على الميزان التجارى التونسى اذ ان البلاد تستورد فى كل عام كميات كبيرة من التفاح والاجاص ومن الحليب والجبن مما يمكن التحصيل عليه من احياء الجهة الغربية الشمالية زيادة على ما يترتب عن ذلك من رفع مستوى المعيشة

١٣ – ويمكن ان يقوم تطبيق هذا الاصلاح على نظام التعاضديات فانه من الممكن ان تقدم الحكومة الرصود الاساسية للتعاضديات حتى تكون المراعى الاصطناعية منتشرة جدا فى هذه المناطق لكثرة نزول المطر ولخصب الارض . فتتكون تعاضديات انتاج اللبن تزود الجهة الشمالية كلها وتتخذ لها وسائل النقل السريعة والاصطبلات العصرية وعلى الحكومة ان تسخر للمنتجين عددا من المرشدين الفلاحين . وفى المرحلة الثانية من التطبيق تنصرف العناية بصورة ادق واقوى الى الاشجار المثمرة وتنظيم انتاجها وتجاربها حسب مقتضيات الاستهلاك المحلى اولا حسب امكانيات التجارة الخارجية ...

١٤ – واعتقادنا ان اطول اجل لاصلاح الجهة الشمالية الغربية ولتحسين الانتاج فيها ورفع مستوى المعيشة بصورة محسوسة سوف لايزيد على العشر سنوات

١٥ – وعلى الحكومة ان تعين المزارعين فى جهة غار الملح لان المجهود المبذول لتوسيع المساحات الزراعية ولايجاد الاديم الاصطناعى الصالح لغراسة البطاطة هو من الاعمال الواجب تشجيعها بالاعتمادات والمرشدين حتى يزداد انتاجنا فى هذه المادة الغذائية الصالحة ونستغنى عن التوريد منها كل عام .

١٦ – بجهة الدخلة امكانيات كبيرة من الماء لابد من استغلالها وخاصة فى جبل سيدى عبد الرحمان وفى الوديان وام الذويل يمكن ان تستعمل لتحسين الانتاج وتنمية كمياته خاصة بتعويض مزارع الزيتون العتيق بضيعات القوارص والبرتقال وان كل تحسين ندخله على اقتصاد جهة الدخلة ينجر منه توفير لمداخيلنا من العمولة الاجنبية الناتجة عن تصدير منتوجاتنا فى هذا الباب

الفصل (٢) – الصناعة

حاجتنا الى الصناعة التحويلية خاضعة لمقتضيات امرين اثنين :

الاول : مقتضيات التشغيل الكامل . ذلك ان الاصلاح الزراعى ان كان قادرا على ان يوجد الشغل لقسم هام من العاطلين اليوم فهو عاجز على العاطلين الحاضرين وعاجز كذلك عن ان يفى بحاجياتنا الى الشغل فى المستقبل . فللشعب التونسى نمو عمرانى كبير ، وعدد السكان يزداد كل عام ثم ان نصف جملة السكان التونسيين هم من الصغار الذين لاتزيد اعمارهم على ٢٥ سنة واذا كان لنا الحق فى ان نستبشر خيرا بهذه الوضعية العمرانية الفتية فعلينا الى جانب ذلك ان نقرأ لها حسابها فى شتى الميادين وفى ميدان الشغل اولا وبالذات

لذلك كان من الواجب ان نوجد فى الصناعة التحويلية اسواق كافية من شانها ان تستعمل الايدى العاطلة التى تضيق الفلاحة عن استعمالها

الثانى : مقتضيات الميزان التجارى والتجهيز

نهضتنا الاقتصادية والزراعية منها بالخصوص محتاجة الى تجهيز عديد بالالات العصرية من محاريث جرارة وحضادات ودراسات وغيرها .

ثم ان الميزان التجارى التونسى لايزال عجزه يتوالى من عام الى عام فلا بد من ان يرمى التصنيع الى تعديل كفة الميزان التجارى بتقسيط المستوردات والاقتصار فيها على المستوردات المنتجة كالالات التجهيزية والوقود من فحم ونفط وغيره

ويتضح لنا من مبالغ الاموال التى تنفقها البلاد للتوريد ان اكبر قسط منها تضحى فى البلاد فى سبيل مواد الترف من منسوجات انقليزية وفرنسية ومن سيارات ..

٢ – تقتضى سياسة التصنيع حينئذ ان تسير الامة التونسية على مبدأ التقشف خصوصا بالنسبة للبضاعة المستوردة حتى ننقص من كميات المستوردات ونزيد فى كميات المصدرات كما تقتضى ضبط الاولوية للمواد الضرورية الواجب توريدها .

٣ – ونحن نعتقد ان الحزب الحر الدستورى التونسى بماله من النفوذ الادبى الواسع وما يتمتع به من ثقة الجماهير الشعبية قادر على ان يوجه الامة التونسية والطبقات الموسرة منها بالخصوص الى التقشف فى النفقة بالنسبة الى المواد الكمالية وبضاعة الترف .

٤ – كذلك يتطلب سياسة التصنيع سلوك قمرقية تكون قائمة على مبدأ حماية الانتاج المحلى من المزاحمة الاجنبية . فمن اكبر الاسباب التى عاقت البلاد التونسية عن التصنيع هى السياسة القمرقية التى اتبعتها حكومة الحماية وجعلتها وسيلة لتبقى تونس سوقا مفتوحة للانتاج الصناعى الفرنسى وحتى الاجنبى .

٥ – ليس فى قدرة البلاد التونسية ان تكون صناعة تحويلية ثقيلة مافى ذلك من شك . فهى عاجزة عن ذلك بمفردها وفى الظروف الحالية . الا انه فى امكانها ان تنشىء شبكة من المؤسسات الصناعية التحويلية الخفيفة خاصة فى باب المواد الغذائية والنسيج والمواد الكيماوية .

ثم انه من الممكن ان توجد فى البلاد مصانع تركيب للسيارات والمحاريث الجرارة وسائر الالات الفلاحة ولقد سبق ان درست الحكومات السابقة مطالب لشركات فرنسية وايطالية ودنمركية لانشاء هذه المصانع فمن الممكن ان تعيد حكومتنا النظر فى هذه البرامج وان تعتبر فيها ناحية التشغيل بالخصوص اذ ان قيام مثل هذه المصانع للتركيب من شانه ان يشغل عدد لاباس به من العاطلين ويحقق احدى الغايات الاساسية الكبرى التى نرمى اليها من وراء التصنيع .

٦ – على ان التصنيع يتوقف على امور ثلاثة هى الطاقة والتمويل والعمال المختصين

فاما الطاقة فلا مناص من توريد الفحم وتخصيص الاعتمادات لذلك واختيار انسب الاسواق .

واما التمويل ففى امكان حكومتنا ان تدرس وسيلة الانتفاع من الاعانات الدولية العامة ومن القروض التى تقدمها مصاريف المنظمة الدولية لاعانة الدول الناقصة التطور .

ونحن نريد ان تقوم سياسة الحكومة فى تمويل النهضة الصناعية على مبدأين :

الاول : ان تتجنب التمويل الخاص والقروض الفرنسية لما فيها من خطر على استقلالنا السياسى وان تعتمد على التمويل الدولى العام .

الثانى : ان نتدرج فى التمويل على الاموال المحلية فى صفة دفاع تجهيز وقروض قومية وخاصة على موارد الاستثمار بان تعاد المداخيل والارباح الى الميدان العام

واما الشرط الثالث للتصنيع فهو توفر العملة المختصين . ومما لاشك فيه ان الطبقة الشغيلة التونسة فضلا عن العاطلين ناقصة فى ميدان التخصص نقصا فادحا . ولهذا يتحتم على الحكومة ان تتخذ فى ذلك نوعين من الاجراءات :

اولا : اجراءات عامة تقوم على الاكثار من المدارس الفنية ومن مراكز التكوين الصناعى المستعجل

ثانيا: اجراءات خاصة . باصدار تشريع اجتماعى يفرض على جميع المصانع الموجودة اليوم تخصيص نسبة معينة عن مواردها ومن ارباحها بالخصوص للتكوين الصناعى كما هو الشان بالنسبة لدار الصناعة البحرية بفيريفيل وكما يجرى به العمل فى البلدان المتقدمة .

الخلاصة العامة

١) – هذه جملة من الاجراءات والبرامج الجزئية نقترحها على مؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى استخلصناها

– من النظر فى واقعنا الاقتصادى والاجتماعى اولا

– ومن اوكد ماتتطلبه الجماهير الشعبية من حاجيات .

غير ان هذه البرامج الجزئية الموزعة لايتكون من مجموعها مشروع قومى للازدهار الاقتصادى والاجتماعى .

٢) – فالمشروع جملة منسقة من البرامج يوحد بينهما اتجاه عام ومذهب اساسى فى الميدان الاقتصادى والاجتماعى وقد بينا فى الباب الاول من هذه الدراسة عند الحديث عن اثار نظام الحماية ان اكبر سبب فى فساد تصرف الحماية هو انعدام المشروع العام القائم على درس امكانيات البلاد وضبط حاجياتها .

٣) – فلا بد حينئذ من ان تبادر حكومتنا التونسية بسن مشروع قومى مفصل تسير على ضوئه فى سياستها الاقتصادية والاجتماعية . ولابد من ان يصدر هذا المشروع عن جملة من المبادىء الاساسية من مجموعها يتكون مذهب قومى فى الازدهار والرقى

٤) – ومن اوكد هذه المبادىء العامة التى يحق لمؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى ان يقررها .

اولا – ان الازدهار الاقتصادى مرتبط بالرقى الاجتماعى وموقوف عليه فلا يكتب للمشروع النجاح الا اذا قام على جهود جميع المواطنين وتحمس له جميع المواطنين وتعاونوا على تنفيذ مراحله .

ثانيا – الغاية الاساسية من الازدهار الاقتصادى ليست فقط فى الزيادة فى المدخول القومى العام اذ يمكن ان يتضخم المدخول القومى دون ان يتحسن مستوى المعيشة بالنسبة للجماهير الشعبية . بل ان الازدهار الاقتصادى لايكون ازدهارا حقيقيا الا اذا ضمن الرفاهية لجميع المتساكنين ورفع من المدخول العائلى وحسن من مستوى المعيشة بالنسبة للطبقات الضعيفة بالخصوص .

ثالثا – الغرض الاساسى المستعجل لنهضتنا الاقتصادية هى توفير الشغل وضمانه بالنسبة لجميع المتساكنين . فلايمكن لبلاد ان تتقدم اقتصاديا اذا مالم تحقق الشغل لجميع ابنائها بحيث يستطيعون ان يكونوا اول المستهلكين لمنتوجاتها

رابعا – الامة التونسية فى حاجة الى ان تتجنب التبذير ويتاكد على الطبقة الموسرة فيها ان تكون متقشفة فى عيشها حتى تنقص الفوارق الظاهرة بين مختلف الطبقات وتتقارب سبل العيش وحتى توفر ارباحها لتمويل المشاريع القومية .

خامسا – مقتضيات النهضة القومية موقوفة على تعاون جميع افراد الامة التونسية . والنظام التعاضدى احسن وسيلة لتحقيق هذا التعاون فى سبيل الازدهار الاقتصادى .

للحقيقة والتاريخ — الصراحة من الايمان

للقائد مصباح الجربوع

القائد مصباح الجربوع من ابرز قواد التحرير ساءته المحاولات الرامية لتشتيت صفوف الامة فبعث الينا برسالة يشرح فيها للاستاذ صالح بن يوسف بعض المواقف التاريخية

ونحن عملا بحرية النشر ننشرها للقراء خدمة لهم بنصها الكامل وباسلوبها ونصها دون تنقيح او اصلاح لانها تعبر فى بساطة عن اراء يجب ان يطلع عليها الراى العام

لقد كانت لهجة الزعيم ابن يوسف وطعانته للمجاهدين شديدة وكنا نحاول تحكيم الاعصاب خشية ان يقع ما لا تحمد عقباه ، واليوم لا يسعنا الا ان نقول ان الدافع الذى دفعنا الى الاعتصام بالجبال هو ايماننا بالله والوطن ، وان خروجنا للمقاومة ضد الاستعمار واشهار سلاحنا عليه كان يوحى من ضمائرنا دون ان نأخذ أسلحتنا منك يا سى صالح ولا من غيرك وعند تسليم السلاح نظرنا الى مصلحة الوطن العليا دون ان ننظر الى تصريحك يا سى صالح فى ١٩٥٣ قدم الى ضو ضيف الله لنذهب الى طرابلس بطلب منك يا سى صالح على يد على الزليطنى فمكثت شهرا كاملا ثم عدت الى منظمتى ببندقية ظفرها مقطوع ورشاشة روسورها مكسور لنحارب بهما الجيوش ياسى صالح وأمرتنى بتكوين الناس من الحد الى قفصة لترسل الينا كمية من الذخيرة والعتاد الحربى وبقينا نترقب على أحر من الجمر لنتمكن من المقاومة ولكن كلام تذروه الرياح لنطارد الاستعمار تماما بهذا العتاد وطلبت منى ارسال كتائب للتمرن فى الشرق ثم تعود كل فرقة تحت قائدها ليدل بها الطريق ، وهنا وجدنا انفسنا قضينا على الاستعمار بالتمنى يا سى صالح حتى أقبلت شيعا وأحزابا آتية من طرابلس حفاة عراة جياع لا سلاح ولا لباس ولا شيئا يذكر ويمكن المقاومه به ، وقد سمعناك اليوم يا سى صالح تصرح بالجنوب وتنادى بعدم أهليه قواد المقاومين وخورهم فى الوقت الذى نراك فيه تعجلت وأصبحت تصول وتجول قبل يوم الحساب الذى يجازى فيه كل فرد بما عمل ، ونحن يا سى صالح فى ٢٩ جانفى ١٩٥٢ خرجنا من ديارنا مسلحين بالايمان دون ان تمدنا انت ولا غيرك برشاشة او بندقية ، نحن الذين خرجنا حفاة عراة غطاؤنا الزرقاء وفراشنا الغبراء يا سى صالح لقد حنكتنا التجارب وعرفنا من أين تؤكل الكتف ، ونحن الذين خرب الرصاص أجسامنا زمن كنتم تنامون على الحشايا بالبيوت الضخمة ، نحن الذين سجنت نساؤنا وأحرقت ديارنا ونهبت أرزاقنا يا سى صالح فى ٢٦ مارس أنت ذهبت الى الشرق ونحن تعرضنا الجنود وقاتلناهم وهات لنا ما افدتنا به مدة ثلاثة سنين مضت وأنت بالشرق يا سى صالح وتوجه أنت انتقادك على المقاومين ، واعلم ان مؤيديك هم الذين كانوا يطاردوننا بالجبال وفى أواخر نوفمبر سنه ١٩٥٣ أمرتنى بتوقيف الاعمال لتتمكن القوة من الدخول من الحد الى قفصة ولم اتصل بشىء من ذلك وفى جانفى ١٩٥٤ أمرتنى بتوقيف الاعمال وتقييد اهالى المجاهدين لترسل لهم الاعانة والقوة معا ولم ارشئا منها ايضا ياسى صالح وفى مارس ١٩٥٤ امرتنى بتوقيف وبتحضير الاماكن وكان ذلك اضغاث أحلام وفى ٢٧ رمضان ١٣٧٣ أمرتنى بالعمل الجدى وقلت ستقدم عليكم القوة وبدأنا بالفعل ولم نر منك شيئا يا سى صالح وفى ذى الحجة ١٣٧٣ طلبت توقيف الاعمال والحال ان السلطة تطاردنا والاعمال كلها تبعا لاوامرك والرجال العاملين لهم فضل على الوطن وانت تشتمهم يا سى صالح ولولاهم ما كنت تدخل الجنوب وتشتمهم يا سى صالح تشتم المجاهد الاكبر الذى مرت حياته فى الكفاح وتصيح أنت بخيانته يا سى صالح تشتم المجاهدين وقوادهم يا سى صالح والحال انا من ١٩٥٢ الى ١٩٥٤ ونحن فى الكفاح واعلم ان من تلفظ بخيانة شخصية خدمت الوطن فهو الخائن والتاريخ مسطر والله على ما أقول وكيل .

لجنة الدفاع عن مصالح المساجين السياسيين بقابس

ان قدماء مساجين اقليبة المجتمعين مساء يوم السبت فى ١٢ نوفمبر ١٩٥٥ بالنادى المركزى للحزب الحر الدستورى بعد النظر فى حالتهم المادية والادبية راوا من الضرورى تكوين لجنة للدفاع عن مصالحهم والسهر على حقوقهم . وبعد الترشيح والاقتراع صادقوا على السادة:

رئيس : محمد بن حسين جبنون

كاتب عام : الهادى بن عبد القادر الزوادى

كاهيته : الهادى بن بو بكر الطيرابلسى

فضيلة الباقوري احد اعضاء الاتحاد العام لطلبة تونس

(بقية ما بالصفحة الاولى)

مزدانة برمز الاتحاد العام لطلبة تونس رمزا ينم عن انطلاق الشباب التونسي الشودى وعن عزيمته الجديدة التي تذلل كل عقبة من شأنها ان تحدد سيره او تقف حاجزا في طريقه وتقدمه •

رفع الستار عن شاشة زينت برايات الدول العربية الشقيقة

فقام الاخ عبد المجيد شاكر والقى كلمته مرحبا باسم الاتحاد ضيوف تونس الكرام الذين حضروا مع فضيلة الشيخ الباقوري فحيا الثورة المصرية وعلى رأسها قائدها المغوار جمال عبد الناصر (تصفيق حاد) وأحال الكلمة الى فضيلة المحاضر ، فاستهل حديثه منددا بالاستعمار وسياسته والوسائل لتى يستنبطها لاخماد وقتل جميع مظاهر القومية التي منها اللغة ثم عرج فحذر الشباب وخاصة الصحافة بان لا تميل الى أي جانب ولا ان تشيع لمعسكر دون الاخر ثم اسهب في الحديث عن العلم والتعصب والتضحية •

فقال في خصوص العلم. ان الحضارة الحقة هي الحضارة العربية الاسلامية التي لا ترتكز على المادة فحسب بل تستمد قوتها في آن واحد من المادة والروح

وقال في خصوص التعصب ان التعصب للراى فضيلة وان التعصب في ظل الرأى رذيلة وان التعصب للدين فضيلة والتعصب في ظل الدين رذيلة وان التعصب للقومية فضيلة وان التعصب في ظل القومية رذيلة ••• وان الاسلام الحق هو ان نؤمن بمحمد وعيسى وموسى •

وأخيرا نوه بالتضحية وقال انها من الصفات التي لا بد للشباب العربي ان يتصف بها ولا تكون التضحية الا اذا اقترنت بالوحدة وأخمدت نيران التفرقة والانانية

ثم تناول الكلمة الاخ أحمد ابن صالح مذكرا الشباب انه شاب مثلهم وأعلن انه لا بد للشباب ان يكتسح بثورته جميع ما اتصل بالماضي والحاضر وان يبين المستقبل محتقرا كل تعصب لشخص مالان التعصب للاشخاص يقتل في الشباب كيانه

وأخذ بعده الكلمة حبيب تونس الحبيب جاماتي وصرح انه لا يكفي ان نموت في سبيل المبدأ بل يجب ايضا ان نحيا للمبدأ •

وختم الدكتور سلامة هذه الندوة فقال انه يجب على الشباب ان لا يبتعد عن السياسة بل يجب ان يراقبها برأيه واذا ما رأى اعوجاجا فيها فليعلن صرخته بالحق •

وختمت الجلسة بكلمة من رئيس الاتحاد • هذا وقد أبى فضيلة الشيخ الباقوري الا ان ينخرط مع الدكتور سلامة في سلك الاتحاد العام لطلبة تونس تعبيرا منه عن تقديره واعجابه بهذه المنظمة التونسية الفتية

برقية من الاتحاد العام التونسي للشغل الى مجلس الوزراء

نحتج الاحتجاج الصارم على طرد مائتي عامل عن المناجم وعلى اجراءات الطرد المتكررة في الفلاحة وغيرها من الميادين •

ان حق الشغالين في الاضراب يداس في كل مكان وذلك مع تداخل قوات الامن كالعادة والقاء القبض على العملة بالتهمة المعهودة • تعدى على حرية الشغل وتوزيع أراضي النفيضة بدون مراعاة الحق ويقع التهاون في تطبيق الاتفاقيات خاصة في الوظيفة العمومية •

نطلب اليكم بالحاح ان تتخذوا تدابير عاجلة في الميدان الاجتماعي وذلك باصدار نصوص لحماية الحق في الاضراب ولايقاف الطرد نظرا الى حالة البلاد الاجتماعية ولتحجير استعمال الميكانيك الذي يهدد آلافا من العملة لم يقع تحويلهم الى الشغل الصناعي اذ لم يقع بعد تصنيع البلاد •

كما نطالب اليكم بالحاح ان تصدروا عاجلا قانونا للشغل الفلاحي وان تكونوا صندوق التقاعد لعملة المناجم مع ايقاف الطرد في هذا الميدان الحيوي • وان تتخذوا الاجراءات اللازمة ليقع توزيع أراضي النفيضة توزيعا عادلا مع مراعاة ضحايا نوفمبر ١٩٥٥

وكذلك نرغب بالحاح ان تتخذ الحكومة تدابير سريعة لتطبيق الاتفاقيات بدون تردد وخاصة فيما يتعلق بالوظيفة العمومية وكذلك ان تأخذ الحكومة بزمام مالية البلاد وان تيقظ الى مايقع فيه

وأخيرا نحن لا نفهم ما اتخذته الحكومة ازاء طلبتنا من قرارات متعلقة بمقدار القروض والمنح

وختاما فنحن نوجه الى الحكومة نداءا ملحا حتى تنتهج سياسة يقظة •

نداء الى سكان ماطر

ان جامعة ماطر توجه نداء حارا الى ابناء جزيرة جربة والى كافة سكان ماطر ان لا يفسحوا المجال لاعداء امتنا الموحدة الصفوف حتى لا يتمكنوا من تشتيتها ببذر بذور التفرقة بين عناصر عاشت زمن الخير والشر مع بعضها بعضا

ونرجو من الجميع طبقا لمبادئنا الدستورية السامية عدم الاندفاع في طريق العنصرية والتعصب البغيض وتستنكر الجامعة كل ماتدعيه الالسنة الكاذبة من وجود اعتداءات وكل تاويل مغرض لامور لا تمت للحقيقة بصلة

رئيس الجامعة

الحبيب بن محمد

الحجرة المختلطه بالجنوب

تتشرف الحجرة المختلطة للتجارة والفلاحة بالجنوب التونسي باعلام منظوريها الذين يهمهم الامر :

ان الحكومة التونسية قررت اعانة المشاريع التجارية الصغيرة التي تتخبط الان في صعوبات نظرا للازمة الاقتصادية وستمنح هذه الاعانة بعنوان عمليات استثنائية للقروض مدتها عام واحد •

ويتعين تقديم مطالب القرض المحررة طبقا للبيانات الواردة في المطبوعات الممكن التحصيل عليها بديوان كتابة الحجرة المختلطة للجنوب قبل نهاية شهر نوفمبر الجاري وذلك الى اللجنة الجهوية التي مقرها بالحجرة المختلطة للجنوب •

بالرائد الرسمي التونسي

ادرجت بالرائد الرسمي عدد ٨٤ الصادر في ٢١ اكتوبر الجاري ستة قرارات تتعلق بفتح مناظرات لانتداب حكام شرعيين وعدليين ومستكتبين ومترجمين بمحاكم الحق العام ومحاكم الحالة الشخصية ومجالس العرف العمومية في التواريخ التالية :

٢٠ حكام نواب لدى محاكم الحق العام ٢٧ ديسمبر ١٩٥٥

٤ حكام شرعيين بالافاق ٣ جانفي ١٩٥٦

٢٤ مستكتبون بمحاكم الحق العام ٢٨ نوفمبر ١٩٥٥

٦ مترجمون بمحاكم الحق العام ٢٣ نوفمبر ١٩٥٥

٨ مستكتبون بمحاكم الحالة الشخصية ٥ ديسمبر ١٩٥٥

٤ مستكتبون بالمجالس العرفية التونسية ١٢ ديسمبر ١٩٥٥

والملاحظ ان اجل قبول المطالب للمشاركة في كل من المناظرات المذكورة ينتهي بصفة باتة قبل تاريخ اجراء مواد المناظرة المذكورة بعشرة ايام وعلى كل مترشح ان يدلي في الابان بجميع الاوراق المطلوبة ومن كان ملفه غير تام في تاريخ اجراء مواد المناظرة لا يسمح له بالمشاركة فيها مطلقا

العمل

المدير المسؤول : الحبيب بورقيبة

رئيس التحرير : الرشيد ادريس

المتصرف : احمد التليلي

الادارة : ٩٢ نهج باب السويقة

الهاتف : ٢٦٠ ٧٢٨ / ٢٦٠ ٥٢٣

المطبعة : انهج بروفانس

الهاتف الليلي : ٢٤١ ٨٤٢ / ٢٤٣ ٩٤٩

الحساب الجاري بالبريد ٦٢٠ ٣٠٣

اجتماع دستورى بسبيطله

بناء على الاجتماع الدستورى المنعقد يوم الثلاثاء في نوفمبر ١٩٥٥ بمحضر الزعيم الاستاذ علاله البلهوان مبعوث الديوان السياسى باحرار ماجر بنادى الجامعة بسبيطلة والذى اشار فيه الاستاذ البلهوان على المسؤولين الدستوريين بعروش ماجر انتخاب هيأة جامعية لعرضها على اول اجتماع للمصادقة عليها قرر المسؤولون الدستوريون بعروش ماجر العمل بنادى الحزب الحر الدستورى التونسى وانتخاب الهيأة

للبيع

ثلاثة مخازن وعلو صالح ان يكون محل عيادة طبية او نزلا بنهج الكبدة زنقة بن قبران عدد ١ ، المخابرة بنفس المحل من الساعة الواحدة الى الثالثة بعد الزوال •

ميدان العمل والعمال

نقابة عمله ومستخدمي المطاحن

ان عملة ومستخدمى المطاحن المجتمعين في جلسة عامة قانونية يوم الاحد ٦ نوفمبر ١٩٥٥ تحت رئاسة الاخ البشير ابن لاغة •

بعد البسطة الفافية التى القاها الشاذلى ابن عبد الرحمان الكاتب العام للنقابة حول مطالب عملة ومستخدمى المطاحن وحول التدخلات التى قامت بها النقابة لدى السلط ذات النظر لانجاز رغائبهم العادلة •

وبعد دراسة الحالة التى عليها الاخوان من جميع النواحى وخاصة من ناحية تفعيف الانتاج التى تسببت في طرد عدد كبير من الاخوان وذلك رغم مقتضيات الامر العلى المؤرخ في ٧ نوفمبر ٩٣٨ الضامن لحقوق العملة والاعراف

فان عملة ومستخدمى المطاحن يعتبرون وان ترضية أهم مطالبهم المقدمة بطريقة لائحة يوم ٢ اكتوبر ١٩٥٥ من شأنها ان تحل هذا المشكل الذى هو آخذ في التطور •

يحتجون ضد مماطلة وركود الدوائر المسؤلة •

ويطالبون بضمان ٤٠ ساعة شغل في الاسبوع •

ويطالبون بتطبيق الاوامر العلية المؤرخة في ٢٢ – ٦ – ٤٦ و ٨ جانفى ١٩٤٨ و ٢ ديسمبر ١٩٥٠ و ١٨ اكتوبر ١٩٥١ المتعلقة بالمنح المتفق عليها كتابيا يوم ٢ أوت ١٩٥٥

ويطالبون باحداث نظام الضمان الاجتماعى •

عن الكاتب العام

الجامعه التونسيه لعملة المناجم

الجامعة التونسية لعملة المناجم ترفع احتجاجها الصارم ضد طرد ١٦٦ عامل من طرف منجم وادى المعدن (غار الدماء) وذلك بدعوى ان المنجم لم يبق فيه انتاج ذو قيمة

وقد الفتنا نظر الحكومة مرارا عديدة بهاته الحالة الخطيرة التى ستتسبب في جعل مئات من العملة في حالة البطالة والى حد الان لم نشاهد تداخل الحكومة لجعل حد لهذا الطرد المتفاحش بل تركت الحرية للشركات في طرد المئات من العملة رغم الوعود التى وعدتنا بها وذلك بتوقيف الطرد

تشهر الجامعة التونسية لعملة المناجم بهاته السياسة المسطرة من طرف الشركات وتطالب مرة اخرى الحكومة المسؤولة بايجاد حل مفيد لهذا المشكل

قام الاخ حسونة بن الطاهر الكاتب العام للجامعة التونسية صحبة الاخ محمود بن عز الدين العفو بالهيئة الادارية للاتحاد العام التونسى للشغل بمقابلة لدى وزير الاشغال العمومية ومدير ديوان رئيس الوزارة يوم الخميس ١٧ الجارى

واثناء هاته المقابلة طرقت قضية طرد ١٦٦ عامل من طرف منجم وادى المعدن والح الوفد المذكور لمعالى وزير الاشغال العمومية ومدير ديوان رئاسة الدولة في التداخل لتوقيف هذا الطرد

الكاتب العام

نقابه موظفي ادارة المدينه

ان موظفى ادارة المدينة اذ يجددون ثقتهم التامة لهيئة نقابتهم يعلنون عن تأييدهم الكامل للمساعى التى ما انفك الكاتب العام لنقابتهم الاخ الهاشمى بلقاضى وبقية اعضاء هيئة النقابة يبذلونها لرفع مستوى ادارة المدينة واحلالها المكانة اللائقة بها واداء واجبها بما ترتضيه المصلحة العامة

يشهرون بما تقوم به عناصر مخذولة من بث سمومها باستعمال وسائل رجعية اخنى عليها الدهر والتى اصبحت لا تفت في عزيمة جبارة غايتها التجديد والتخلص من النظام البائد

يصرحون بانهم سيكونون بالمرصاد لهؤلاء الذين يريدون بناء سعادتهم على انقاض تعاسة الموظفين والعبث بمصالح العموم

بالنيابة عن الهيئة

الكاتب العام

الهاشمى بلقاضى

نقابه عملة التجارة

عقد صناع التجارة بالجملة ونصف الجملة والتفصيل اجتماعا عاما يوم السبت في ١٢ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة الواحدة بعد الزوال تحت رئاسة الكاتب العام للاتحاد الجهوى الذى بين للحاضرين مدى المجهودات الجبارة التى يبذلها الاتحاد العام التونسى للشغل لضمان حياة سعيدة للعملة كما حقق لهم ان الاتحاد لا يزال عازما على مواصلة كفاحه الى الهدف المقصود الا وهو التحصيل على رفاهية العامل من جميع طبقاته واكتساب جميع حقوقه الشرعية

ثم القى بسطة على فضل التكتل الضمان الوحيد للنجاح في جميع الميادين فقبل الحاضرون هذه الكلمات بحماس وسرور، ثم وقع تركيب الهيئه كما يلى :

كاتب عام : احمد البدرى

كاهية له : محمد بن فرج

امين المال : العيارى جلول

كاهية له : حمد بشار

حافظ اوراق : خميس عوه

مراقب : الشاذلى شمام

عملة ضيعات بن عمار

ان عملة الفلاحة بسيالة ابن عمار المضربين منذ ١٤ نوفمبر ١٩٥٥ احتجاجا ضد تعنت العرف في ارجاع نواب العملة وترضية مطالبهم الشرعية وقع استفزازهم وضرب البعض منهم من طرف اعوان البوليس الذين جندهم العرف لتحطيم اضراب العملة الشامل •

وامام تدخل قوات البوليس في نزاعات الشغل فان كافة عملة الفلاحة بجهة منوبة وسيدى ثابت اعلنوا الاضراب العام في ١٧ نوفمبر ١٩٥٥ تضامنا مع اخوانهم عملة الفلاحة بسيالة الطاهر بن عمار •

الشعب الدستورية والمقاومون الاحرار يؤيـدون الحزب ويدحظون الاراجيف

جامعه قدماء المحاربين التونسيين بصفاقس

ان الجامعة الجهوية لقدماء المحاربين التونسيين بصفاقس بعد اطلاعها على البيان الصادر بجريدة البلاغ في ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٥ عدد ١٢٨ الممضى من طرف عشرة اشخاص مجهولين يؤيدون الاستاذ ابن يوسف ويستنكرون قرار الديوان السياسى القاضى بتجريده من مسؤوليته ومن عضوية الحزب

تستغرب صدور مثل هذا البيان حيث لا حق لاحد ان يتكلم باسم المحاربين غير الهيئة الجامعية الجهوية التى تمثل الفين وخمسمائة مشتركا ولها الحق وحدها في التكلم باسمهم وتعلن تاييدها الكامل للاتجاه السياسى الذى سلكه الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى التونسى بقيادة المجاهد الاكبر منقذ الامة الاستاذ الحبيب بورقيبة •

وتعتبر الاتفاقيات التونسية الفرنسية خطوة حقيقية تمكن الشعب التونسى من تحقيق استقلاله الكامل •

اسماء الهيئة : مفتاح السميرى – مسعود بن عمر المروانى – احمد بن عثمان – الصادق بن عبد السلام – على ابن عمار – قادر بن محمد – محمد القشورى – محمد بن على •

شعبه المرسى

لقد اصدرت جريدة – الصباح في عددها ١١٩٦ الصادر يوم الاربعاء ١٥ نوفمبر انسلاخ شعبة المرسى الدستورية من الديوان السياسى وامضى على هذا البلاغ المدعو محمد على العلمى

فالشعبة الدستورية التابعة للديوان السياسى للحزب الحر الدستورى تكذب هذا الاعلان تكذيبا باتا وتعلن لجميع السكان ان هذا الشخص ليس له صفة حزبية البتة حيث لم تكن بيده بطاقة دستورية ولم يعرف في بلدتنا

وبهاته المناسبة فان شعبة المرسى الدستورية بجميع فروعها تؤيد مقررات المؤتمر وتتمسك بمبادىء الديوان السياسى وندعو الله ان يكلل أعمال الصادقين بالنجاح

عبد المجيد بخروف

شعبه جرجيس

اننا نؤيد السياسة الرشيدة التى يسلكها الديوان السياسى وعلى راسه المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة ونعلن ثقتنا الكاملة في تشكيلة الديوان السياسى

عن شعبة جرجيس على مصدق

نقابه عمله ومتوظفي ادارة الاشغال العامه

المرغوب من كافة الاخوان العملة والمتوظفين بادارة الاشغال العامة بسوسة وجهاتها الحضور بالجلسة العامة العادية لنقابة عملة الاشغال العامة بسوسة وذلك يوم الاحد في ٢٧ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة التاسعة صباحا بدار الاتحاد الجهوى بسوسه

والمرغوب من الاخوان المنخرطين الذين يريدون ترشحهم للمجلس النقابى الجديد ان يقدموا ترشحهم كتابيا الى الكاتب العام لنقابة عملة الاشغال العامة وذلك قبل يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٥٥ آخر اجل ولا يقبل اى مطلب بعد ذلك التاريخ

شعبه المرازيق

ان شعبة المرازيق الدستورية تؤيد زعيم الوحدة والانقاذ المجاهد الاكبر الزعيم الحبيب بورقيبة في اعماله المبنية على التعقل والحكمة والرشد لغاية الوصول بالامة التونسية الى استقلالها التام ورفاهية شعبها النبيل

الكاتب العام

محمد بن الطيب الطرابلسى

بيان حقيقه

نشرت جريدة الصباح بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٥٥ بان المسمى الصغير بن العربى بن العكرمى البوعمرانى احد قادة الثوار حسب زعمه تقدم الى لجنة الاتصال الموفودة من الحكومة فافتكت منه بطاقته لانه يؤيد الاستاذ صالح بن يوسف وانى بصفتى مسؤول دستورى من بو عمران اريد ان انير السبيل للرأى العام• فأقول ان هذا الشخص تتبرأ منه قيادة الثورة لانه عرف بتعاونه مع الاستعمار ولا زال هذا الى اليوم وانما افتكت منه لجنة الاتصال الحكومية بطاقته لانه خائن باتفاق ثوار بلاده ودستوريها

عبد الرحمان التليلى

البوعمرانى

شعبة اولاد بوعمران

ثوار المهاذبه

ان قائد عصابة الثوار بالمهاذبة يوسف بن الامين يستنكر بشدة ما صرح به محمد بالنيفر بالمهاذبة •

هذا وانى قائد عصابة ولى عدد لا بأس به مثله او يزيد •

كما انى انتقد واستنكر التصريح الذى جاء بجريدة – الصباح – في احتجاجه على الديوان السياسى وتاييده لفكرة المغالات والخزعبلات

كما انى اؤيد موقف الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى ازاء الاتفاقيات التونسية الفرنسية التى تقودنا نحو هدفنا الاسما وهو الاستقلال التام كما ان بعض اتباع القائد محمد بالنيفر انضموا الى عصابتى لسلوك قائدهم

عدة امضاءات مع عدد البطاقات ومن بينها بعض اتباع للقائد محمد بالنيفر

الشعبه الدستوريه لتبرسق

ان الشبيبة الدستوريه لشعبة تبرسق تكذب تكذيبا قاطعا ما جاءت به جريدة الصباح المؤرخة في ١٧ نوفمبر في قولها ان الشبيبة المذكورة قد انضمت الى الامانة العامة ونزعت ثقتها من شعبتها التى هى الان تمثلها في مؤتمر الحزب المنعقد الان في صفاقس • رئس الشعبة

جامعه الجريد

علمنا أن جامعة الجريد وجهت برقية بامضاء رئيسها السيد محمد كنوز للاستاذ صالح بن يوسف تحذره فيها بعدم القدوم الى الجريد التى اعتزم زيارتها

شعبه الدندان

ان شعبة الدندان الدستورية تطالب مدير جريدة البلاغ بنشر اسماء جميع الذين اعلنوا على صحيفتها انسلاخهم من الشعبة المذكورة وتاييدهم لصالح بن يوسف الامين العام السابق للحزب الحر الدستورى التونسى

لانها اى شعبة الدندان تريد ان تعرف هل هم حقيقة دستوريون ام هم اولئك الذين خدموا ركاب الاستعمار في ايام المحنة ؟ وفي صورة ما اذا لم تلب جريدة البلاغ هذا الطلب فان الشعبة المذكورة تكذب تكذيبا قطعيا مانشرته الجريدة المشار اليها وتعلن ان الامضاءات الواردة عليها مدلسة

شعبه الجبليه

وبعد فنحن الممضين اسفل هذا رئيس واعضاء لجنة الدعاية بشعبة الجبلية نكذب ما جاء بجريدة – الصباح – الصادرة بتاريخ ٩ نوفمبر ١٩٥٥ عدد ١٩٩١ والمتضمن احتجاجنا على قرار الديوان السياسى المتخذ ضد الاستاذ صالح بن يوسف ونعلن للملا تأييدنا التام لحزبنا العتيد وسياسته الرشيدة ونؤيد بكل قوانا مقررات الهيئة العليا للديوان السياسى

الامضاء : الرئيس : الطاهر قرعى

الاعضاء : محمد بن عمر بوزيان وعمر

شعبه منو به

يعلن الكاتب العام لشعبة منوبة الهادى بن محمد النائب عنها بالمؤتمر بأنه لم يلتحق بالمؤتمر وانه يؤيد سياسه الحزب تأييدا مطلقا •

شعبه المواعده

نفطة – ان شعبة المواعدة الدستورية بنفطة تحيى المؤتمرين وتؤيد القرارات التى اتخذها الديوان السياسى وعلى رأسه المجاهد الاكبر •

امين المال : الطاهر بن احمد بن صالح

الكشافه الاسلاميه التونسيه

بتوزر تجدد ثقتها وتعلقها بالمجاهد الاكبر رمز الكفاح القومى والصديق الحقيقى للامة التونسية وتضع ثقتها فيما يقرره ممثلو الشعب •

قائد الفريق : محمد السويسى

الخمور والمخدرات بتوزر

يشتكى اهالى توزر من تفشى المخدرات والخمور حيث توجد اربع خمارات بالبلدة يتعاطى فيها تونسيون بنت الحان ، رغم الاوامر العلية التى تمنع ذلك عنهم ، اما المخدرات فقد كثرت بصفة مزعجة حيث تستدعى عملا جديا من السلطة وكذا من وزارة الصحة حيث يمكنها نشر بيانات حول هذين الخطرين حفظا لصحة السكان وعقولهم

شريط مصور عن مؤتمر الحزب بصفاقس

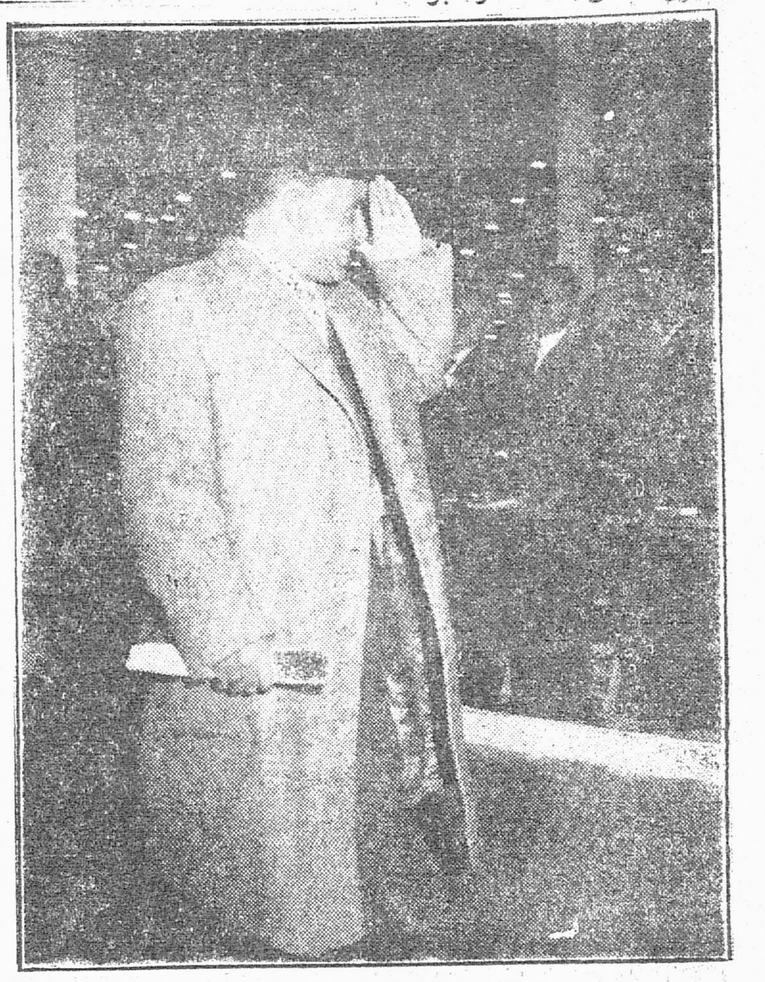

المجاهد الاكبر يحيى المؤتمرين عند خروجه – تصوير كاهية –

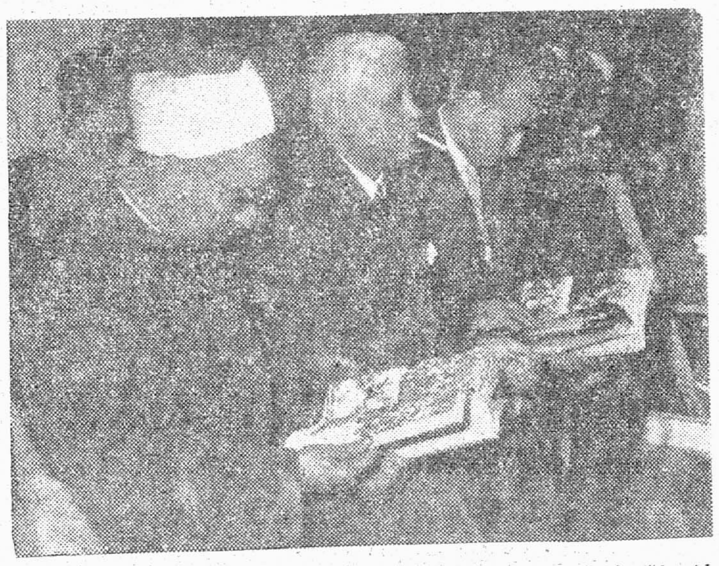

فضيلة الباقوري الاستاذ ابراهيم ، سلامة واحمد سعيد ووراءهم مندوبة الهند الانسة موكولو – تصوير كاهية –

الوزير الليبي بجانب الاستاذ جاماتي ويرى دولة سيدى محمد شنيق • – تصوير كاهية –

الوزير السعودي والمجاهد الاكبر يتوسطان – تصوير عصمان –

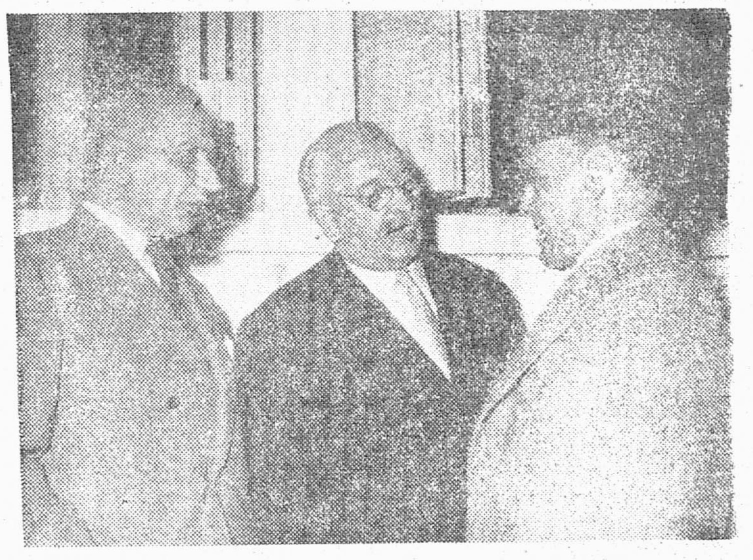

المجاهد الاكبر يتحدث الى فوش مندوب الاهرام والاستاذ حبيب جاماتي • مندوب دار الهلال – تصوير كاهية –

احدى جناحات المؤتمر وقد ظهر فيه قسم كبير من النساء • – تصوير كاهية –

الاستاذ رشيد ادريس كاتب جلسات المؤتمر يسلم بعض الوثائق من سكريتير المؤتمر الاستاذ محمد الجدى •

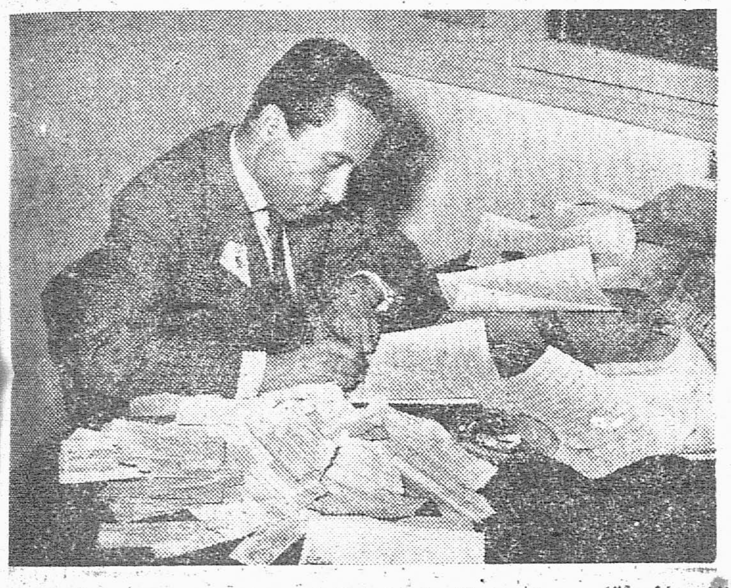

الاستاذ القليبي يترجم البرقيات الواردة من انحاء العالم على المؤتمر

جمع كريم من الصحافيين في المؤتمر يتوسطهم الاخ بن حميدة

قسم التسجيل في المؤتمر – تصوير كاهية –

الاخ أحمد التليلي في الحساب لدى لجنة مراقبة المالية

احدى لجان تصفية أوراق الانتخابات

قسم الطبخ في المؤتمر بصدد اعداد الطعام على الطريقة التقليدية في صفاقس – تصوير كاهية –

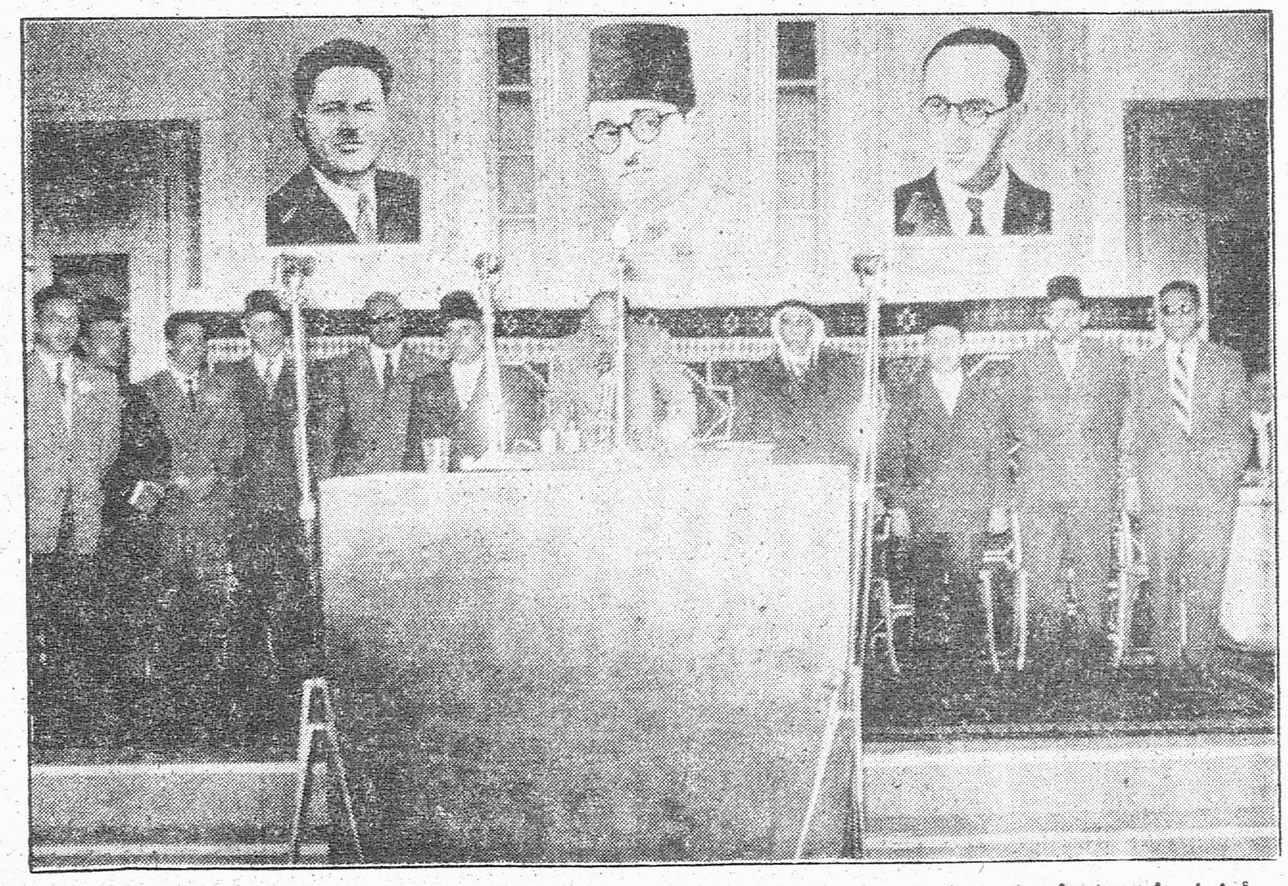

أعضاء الديوان السياسي المنتخب يتوسطهم الوزير السعودي والدكتور علولو • – تصوير عصمان –

في مكتب « العمل » بالمؤتمر وقد وقفت تنظر العمل مندوبة الهند ومندوب اندونيسيا – تصوير كاهية –

الانسة موكولو مندوبة الهند تتوسط جمعا من النساء الفتيات المؤتمرون مصطفون لاخذ طريقهم في وضع أوراق الانتخابات

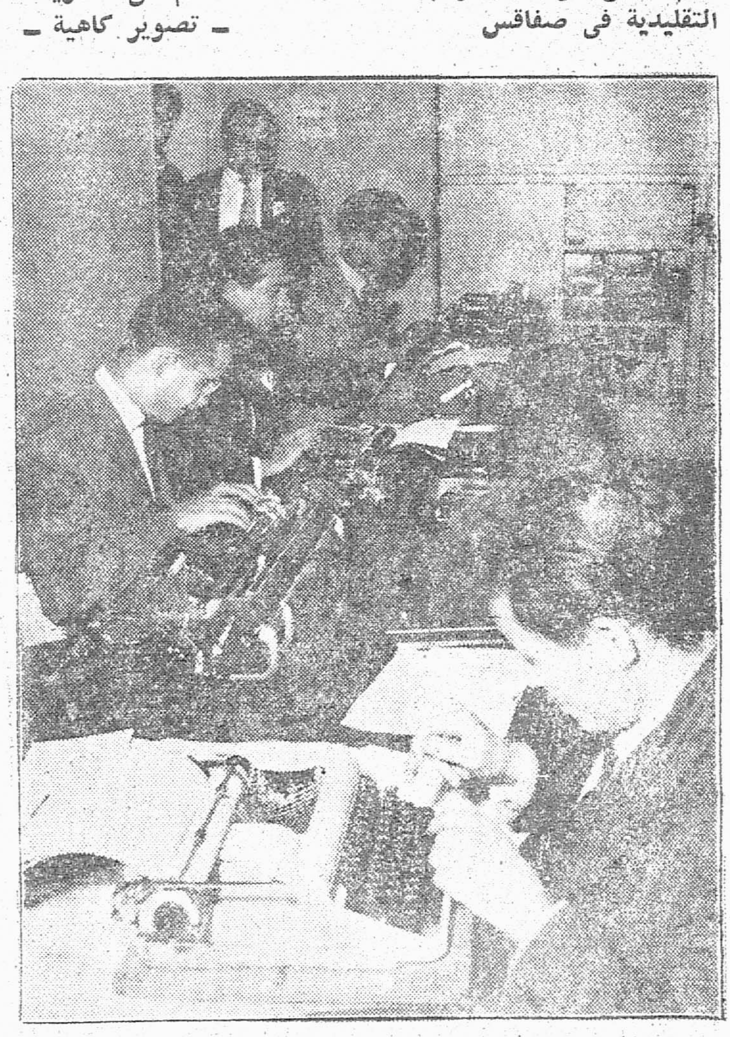

قسم الكتابة في المؤتمر – تصوير كاهية –